

الفصل الأول

فيما ورد من الأذكار
والدعوات

١ - أخرج الطبراني في الأوسط: عن أبي هريرة^(١) - رضى
له عنه - قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

« مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ، وَمَنْ
كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »^(٢).

(١) اختلف في اسمه اختلافا كثيرا لم يختلف في اسم آخر مثله، ولا ما يقاربه،
ف قيل: عبد الله بن عامر، وقيل: برير، وقيل: عبد الله بن عبد، وقيل: عبد
شمس. . . وكل هذه الأسماء من التعييد فلا شبهة أنها غيرت في الإسلام، فلم
يكن النبي ﷺ يترك اسم أحد: عبد شمس أو عبد غنم، أو عبد العزى،
والمشهور في اسمه: عبد الرحمن بن صخر، أسلم عام خيبر وشهدا مع النبي
ﷺ ثم لازم رسول الله ملازمة تامة رغبة في العلم راضيا بشيخ بطنه، وكان
يدور معه حيثما دار، ومن ثم كان أحفظ الصحابة، وقد شهد له رسول الله ﷺ
أنه حريص على العلم. يروى عنه - كما قال البخارى - أكثر من ثمانمائة مابين
صحابى أو تابعى، وله خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً،
اتفقا على ثلاثمائة منها، وانفرد البخارى بثلاثة وسبعين، وكان ملازما لسكنى
المدينة، وبها توفى سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة،
ودفن بالبقيع. اهـ: أسد الغابة (الكنى) ٥ / ٣١١ - ٣٢١ رقم: (٦٣١٩) دليل
الفالحين لابن علان ١ / ٦٠ ، ٦١ .

(٢) الحديث أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط والصغير: فأخرجه في
الأوسط ٢ لوحة ١٠٨ والصغير ٢ / ٧٢ بلفظ: حدثنا محمد بن أبى غسان الفرائضى -
أبو غسان المصرى - حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة المرادى، حدثنا يونس بن =

= تميم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله، ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله» وللحديث بقية لم يذكرها الإمام السيوطي وهي بعد قوله: «.. ولا قوة إلا بالله، ومن نزل مع قوم فلا يصومون إلا بإذنهم، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمره؛ فإن القوم أعلم بعورة دارهم» وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا يونس بن تميم، تفرد به عمرو بن محمد بن عمرو بن سلمة.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في موضعين:

«أ» الموضوع الأول: ذكره في (كتاب الصيام) ٣ / ٢٠١ باب فيمن نزل بقوم، فإن أراد الصوم.. بلفظ: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألبسه الله نعمة..» إلى قوله: «.. ومن نزل بقوم فلا يصومون إلا بإذنهم» وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وهو طويل ويأتى بتمامه فى البر والصلة - الموضوع الثانى - إن شاء الله تعالى. وفيه «يونس بن تميم» ضعفه الذهبى بهذا الحديث.

«ب» الموضوع الثانى: ذكره الهيثمي فى المجمع ٨ / ١٧٩ «كتاب البر والصلة» باب آداب الضيف بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألبسه..» إلى قوله: «فإن القوم أعلم بعورة دارهم».

وقال: رواه الطبراني فى الصغير والأوسط، وزاد فيه - أى الطبراني فى الأوسط -: «وإن من الذنب المسخوط على صاحبه: الحقد والحسد، والكسل فى العبادة، والضعف فى المعيشة» وفيه «يونس بن تميم» ذكره الذهبى فى الميزان. و «يونس بن تميم» ذكره الذهبى فى الميزان مترجما له فى ج ٤ / ٤٧٨ رقم: (٩٩٠١) فقال: عن الأوزاعي بخير باطل، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ .. «من ألبسه الله...» بكامله إلى قوله: «والضعف فى المعيشة».

وانظر مجمع البحرين للهيثمى ٣ / ١٦٢ رقم: (١٦٦١)..

٢ - وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجه: عن ابن عباس
- رضى الله تعالى عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَزِمَ الْاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ
كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (١).

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده «مسند عبد الله بن عباس» ١ / ٢٤٨
بلفظ: حدثنا عبد الله قال: وجدت فى كتاب بخط يده: ثنا مهدي بن جعفر
الرملى، ثنا الوليد - يعنى - ابن مسلم، عن الحكم بن مصعب، عن محمد بن
على بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس قال: قال
رسول الله ﷺ: «من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن
كل ضيق...» الحديث.

وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه «كتاب الصلاة» أبواب الوتر ج ٢ /
١١٨، ١١٩ رقم: «١٥١٨» من طريق الوليد بن مسلم بلفظه: «من لزم...»
الحديث دون تقديم وتأخير كما هو الحال عند الإمام أحمد فى مسنده.
وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه «كتاب الأدب» باب الاستغفار ج ٢ /
١٢٥٤ رقم: «٣٨١٩» من طريق الوليد بن مسلم بلفظ: «من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا...» الحديث.

وعزاه العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى
الإحياء من الأخبار زيادة على أحمد وأبى داود، وابن ماجه إلى: النسائى فى
عمل اليوم والليلة، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد من حديث ابن عباس،
وضعه ابن حبان. اهـ: المغنى للعراقى.

وانظر الحديث فى المصادر الآتية: السنن الكبرى للإمام البيهقى ٣ / ٣٥١
والمعجم الكبير للطبرانى ١٠ / ٣٤٢، وشرح السنة للإمام البغوى «كتاب=

.....
= الدعوات» باب الاستغفار ٥ / ٧٩ رقم: «١٢٩٦»، وابن السني رقم «٣٥٨»،
وتهذيب تاريخ دمشق «ترجمة الحسن بن محمد بن سليمان» ٤ / ٢٤٨، والدر
المنثور للسيوطي ٣ / ١٨٢، ٦ / ٢٣٣. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم
«٧٠٥» وانظر تفسير ابن كثير ٣ / ٥٥٩.

فضيلة الاستغفار:

قال الله - عز وجل -: ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم** ﴾. «سورة آل عمران، من الآية: ١٣٥».
وقال علقمة والأسود: قال عبد الله بن مسعود: في كتاب الله - عز وجل -
آيتان ما أذنب عبد ذنبا فقراهما، واستغفر الله - عز وجل - إلا غفر الله -
تعالى - له:

﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة... الآية.** ﴾

وقوله - عز وجل -: ﴿ **ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما** ﴾ «سورة النساء الآية: ١١٠».

وقال عز وجل: ﴿ **فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا** ﴾ «سورة
النصر، الآية: ٣».

وقال تعالى: ﴿ **والمستغفرين بالأسحار** ﴾ «سورة آل عمران، من الآية:
١٧».

وقال ﷺ: «إني لأستغفر الله - تعالى - وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة»
[البخاري من حديث أبي هريرة، إلا أنه قال: «أكثر من سبعين» وهو في
الدعاء للطبراني كما ذكره المصنف. اهـ: العراقي في المغنى] هذا مع أنه ﷺ
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر... إلخ. اهـ: إحياء علوم الدين للإمام
الغزالي ط/ ١ / الحلبي ١ / ٣١٩ - ٣٢٢ ومن أراد معرفة المزيد عن الاستغفار
وفضله فليُنظر بقية الأحاديث والآثار في الإحياء - المصدر السابق.

٣ - وأخرج أبو عبيد^(١) فى «فضائل القرآن» والحارث ابن أبى أسامة^(٢)، وأبو يعلى^(٣) فى مسنديهما، وابن

(١) هو الإمام المجتهد الفقيه القاضى صاحب التصانيف، أبو عبيد القاسم بن سلام ابن عبيد الله، كان أبوه - سلام - مملوكا روميا لرجل هروى - مدينة بأفغانستان - الآن.

ولد أبو عبيد سنة سبع وخمسين ومائة، وصنف - رحمه الله - التصانيف المؤنقة التى سارت بها الركبان، ومنها كتاب «فضائل القرآن» الذى نقل منه الإمام السيوطى حديث الباب.

توفى - رحمه الله - بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين. اهـ: سير أعلام النبلاء ١ / ٤٩٠ - ٥٠٩ رقم: «١٦٤» وتهذيب التهذيب للإمام ابن حجر ٨ / ٣١٥ رقم: «٥٧٢».

(٢) الحارث بن محمد بن أبى أسامة - واسم أبى أسامة: داهر - الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبو محمد التميمى مولاهم البغدادى صاحب المسند المشهور، وهو لم يرتبه على الصحابة ولا على الأبواب.

ولد - رحمه الله - سنة ١٨٦ هـ ذكره ابن حبان فى الثقات.

توفى الحارث يوم عرفة سنة ٢٨٢ هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٣٨٨ - ٣٩٠.

(٣) هو الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال بن دينار التميمى الموصلى.

ولد رحمه الله فى الثالث من شهر شوال سنة ٢١٠ هـ

اتفق الحفاظ والنقاد على توثيقه وإتقانه وحفظه. قال ابن كثير فى البداية: كان حافظا خيرا حسن التصنيف، عدلا فيما يرويه، ضابطا لما يحدث به.

توفى - رحمه الله - فى اليوم الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٣٠٧ هـ.

اهـ: سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤.

مردويه^(٤) فى تفسيره، والبيهقى فى شعب الإيمان: عن ابن مسعود^(٥) - رضى الله عنه^(٦) - قال: سمعت رسول الله^(٧) ﷺ يقول:

(٤) هو الإمام الحافظ المجدد العلامة محدث أصبهان : أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهانى صاحب «التفسير الكبير» الذى نقل منه الإمام السيوطى حديث الباب.
ولد - رحمه الله - سنة ٣٢٣ هـ، وهو من فرسان الحديث فهما وحفظاً وإتقاناً وكان - رحمه الله - كثير الحديث جدا، ومن نظر فى تواليه عرف محله من الحفظ.

مات - رحمه الله - سنة ٤٨٧ هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧ / ٣٠٨ - ٣١١ رقم: (١٨٨).

(٥) فى نسخة «ب» «قال ابن مسعود» بدل «عن ابن مسعود».

(٦) «ابن غافل أبو عبد الرحمن الهذلى» كان إسلامه قديما أول الإسلام حين أسلم سعيد بن زيد، وزوجه فاطمة بنت الخطاب، وذلك قبل إسلام عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بزمان.

وكان سبب إسلامه ما أخبرنا به عبد الله بن مسعود نفسه قال: كنت غلاما يافعا فى غنم لعقبة بن أبى معيط أرهاها، فأتى النبى ﷺ ومعه أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - فقال: يا غلام هل عندك من لبن؟ فقلت: نعم؛ ولكنى مؤتمن! فقال: اتنى بشاة لم ينز عليها الفحل، فأتيته بعناق - أو جذعة - فاعتقلها رسول الله ﷺ فجعل يمسح الضرع، ويدعو حتى أنزلت. فأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيها، ثم قال لأبى بكر: اشرب فشرب أبو بكر، ثم شرب النبى ﷺ بعده، ثم قال للضرع: اقلص، فقلص فعاد كما كان، ثم أتيت فقلت: يا رسول الله: علمنى من هذا الكلام - أو من هذا القرآن - فمسح رأسى وقال: إنك غلام معلم، قال: فلقد أخذت منه سبعين سورة ما نازعنى فيها بشر، وهو أول من جهر بالقرآن فى مكة.

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ» (٨).

= توفى - رضى الله عنه - بالمدينة سنة ٣٢ هـ. ولما مات ابن مسعود نعى إلى أبى الدرداء فقال: «ماترك بعده مثله» اه: أسد الغابة ٣ / ٣٨٠ - ٣٨٦ رقم: (٣١٧٧).

(٧) فى نسخة «ب» «سمعت النبى» بدل «سمعت رسول الله».

(٨) عن الحديث قال ابن كثير: قال الحافظ ابن عساكر فى ترجمة «عبد الله بن مسعود» بسنده إلى عمرو بن الربيع بن طارق المصرى. قال: حدثنا السرى بن يحيى الشيبانى عن أبى شجاع، عن أبى ظبية قال: مرض عبد الله بن مسعود مرضه الذى توفى فيه فعاده عثمان بن عفان - رضى الله عنه - فقال: ما تشتكى؟ قال: ذنوبى، قال: فما تشتهى؟ قال: رحمة ربي، قال: ألا أمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضنى، قال: ألا أمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لى فيه، قال: يكون لبناتك من بعدك؟ قال: أتخشى على بناتى الفقر؟ إني أمرت بناتى يقرأن كل ليلة سورة الواقعة؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبدا».

ثم قال ابن عساكر: كذا قال، والصواب عن شجاع كما رواه عبد الله بن وهب عن السرى، وقال: عبد الله بن وهب: أخبرنى السرى بن يحيى، أن شجاعا حدثه عن أبى ظبية، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ...» الحديث.

فكان أبو ظبية لا يدعها، وكذا رواه أبو يعلى، عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن منيب، عن السرى بن يحيى، عن شجاع، عن أبى ظبية، عن ابن مسعود به.

ثم رواه عن إسحاق بن أبى إسرائيل، عن محمد بن منيب العدنى، عن السرى بن يحيى، عن أبى ظبية، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الواقعة...» الحديث. لم يذكر فى سنده شجاعا، قال: وقد أمرت بناتى أن يقرأنها كل ليلة. وقد رواه ابن عساكر من حديث حجاج بن نصير، وعثمان =

.....
= ابن اليمان، عن السرى، عن شجاع عن أبى فاطمة قال: مرض عبد الله فأتاه
عثمان بن عفان يعوده فذكر الحديث بطوله. قال عثمان بن اليمان: كان أبو
فاطمة هذا مولى لعلى بن أبى طالب. اهـ: تفسير ابن كثير. فضائل سورة
الواقعة ٧ / ٤٨٧ ط / الشعب، وانظر أسد الغابة ٣ / ٣٨٩.

والحديث عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦ / ١٥٣ إلى أبى عبيد فى فضائل
القرآن، وابن الضريس فى فضائل القرآن، والحارث بن أبى أسامة وأبى يعلى،
وابن مردويه، والبيهقى فى شعب الإيمان ٢ / ٤٩١ - ٤٩٢ أرقام: «٢٤٩٧،
٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠»: عن ابن مسعود.

والحديث ذكره ابن حجر فى المطالب العالية - النسخة غير المسندة «كتاب
التفسير» تفسير سورة الواقعة ٣ / ٣٨٣ رقم: «٣٧٦٥» بلفظه عن ابن مسعود،
وعزاه للحارث.

والحديث لم أقف عليه فى مسند عبد الله بن مسعود من مسند أبى يعلى،
طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية مع دار أخرى - ومسند عبد الله بن مسعود يقع
فى الجزء الخامس منه من الحديث رقم: ٤٩٤٦ إلى الحديث رقم: ٥٣٩٢.
تحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثرى. والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة فى باب «ما يستحب أن
يقرأ فى اليوم والليلة» ص ٢٤٠ رقم: «٦٨٠» بلفظه: عن ابن مسعود، ولم
يذكره الإمام السيوطى هنا.

والحديث عزاه الإمام العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى
تخريج ما فى الإحياء من الأخبار، عزاه إلى الحارث بن أبى أسامة بلفظه عن
ابن مسعود، وحكم عليه بالضعف. اهـ: حاشية الإحياء المغنى.. إلخ ١ /
٣٥٢ ط / الحلبي؛

والحديث أخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى شعب الإيمان
التاسع عشر من شعب الإيمان، تخصيص سور منها بالذكر «الواقعة» ٢ / ٤٩١ رقم: =

== «٢٤٩٨» بلفظه عن ابن مسعود، دون قوله: «أبدأ» كذا قال شيخنا عن أبي ظبية مقيدا بنقطة فوق الظاء، وذكر البخارى - رحمه الله - فى التاريخ شجاعا، وذكر أنه يروى عن السرى بن يحيى، وها هو ذا ابن وهب يروى عن السرى عن شجاع عن أبي ظبية، وخالف حجاج بن منهال حيث قال: عن أبي فاطمة وكذلك قاله أيضاً غير ابن وهب. اهـ: شعب الإيمان للبيهقى.

وانظر أيضاً أرقام: «٢٤٩٧، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠» وفيها رواية الحديث: عن أبى فاطمة، وعن أبى ظبية.

و «أبو شجاع» ترجم له الإمام الذهبى والإمام ابن حجر.

فأما الإمام الذهبى فترجم له فى الميزان ٤ / ٥٣٦ رقم: «١٠٢٨٤».

وقال: نكرة لا يعرف عن أبى ظبية .. عن ابن مسعود عن النبى ﷺ. قال: «من قرأ سورة الواقعة..» الحديث. رواه الربيع بن طارق وابن وهب عن السرى ابن يحيى أن هذا حدثه، أخرجه ابن وهب فى جامعه .. إلخ.

وأما ابن حجر فترجم له فى لسان الميزان ٧ / ٦٠ - ٦٢ رقم: «٥٨٣» وقال: نكرة لا يعرف .. إلى قوله: فى جامعه من كلام الذهبى، وهو فى الأصل كلام ابن الفطان فى كتابه «بيان أوهام الأحكام» ثم قال: وأما أبو شجاع الإسكندراني فاسمه سعيد بن زيد، وبعد كلام طويل حول أبى شجاع توصل الإمام ابن حجر إلى ما يأتى: .. فاجتمع من الخلاف فيه - أى ابن شجاع - ثلاثة أشياء:

أحدها: هل شيخ السرى شجاع أو أبو شجاع؟ والراجع أنه أبو شجاع.

ثانيها: هل شيخه أبو ظبية أو أبو فاطمة؟ والراجع أبو ظبية.

ثالثها: أبو ظبية بمهملة ثم تحتانية ساكنة، ثم موحدة أو بمعجمة ثم موحدة ساكنة، ثم تحتانية، رجح الدارقطنى الأول أنه بالمهملة وتقديم التحتانية، وجزم بأنه «عيسى بن سيان» الدامى الجرجانى .. إلخ.

والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٦ / ٢٠١ رقم: «٧٩٤٢» وعزاه إلى البيهقى فى شعب الإيمان ورمز له بالضعف.

=

٤ - وأخرج ابن مردويه: عن أنس^(١) عن رسول الله ﷺ.

قال:

= قال المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير: وفيه «أبو شجاع» قال ابن

الجوزى فى العلل الواهية (١ / ١٠٥):

قال أحمد: هذا حديث منكر. وقال: قال الزيلعى تبعا لجمع: هو معلول من

وجوه:

أحدها: الانقطاع كما بينه الدارقطنى وغيره.

الثانى: نكارة متنه كما ذكره الإمام أحمد.

الثالث: ضعف رواته كما قاله ابن الجوزى.

الرابع: اضطرابه، وقد أجمع على ضعفه الإمام أحمد، وأبو حاتم وابنه،

والدارقطنى وغيرهم.. اهـ: فىض القدير.

والحديث عزاه الإمام الشوكانى فى فتح القدير ٥ / ١٤٦ إلى أبى عبيد فى

فضائله، وابن الضريس والحارث بن أبى أسامة، وأبى يعلى، وابن مردويه،

والبيهقى فى الشعب: عن ابن مسعود. اهـ: فتح القدير.

وانظر التمهيد لابن عبد البر ٥ / ٢٥٨.

وانظر إتحاف السادة المتقين للزيدي ٤ / ٣٠٤ وتنزيه الشريعة لابن عراق

١ / ٣٠١، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألبانى ١ / ٣٠٤ رقم:

«٢٨٩».

(*) فى «ب» «عن النبى».

(١) ابن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصارى النجارى البصرى، خادم

رسول الله ﷺ. يُكنى أبا حمزة، سُمى باسم عمه أنس بن النضر، كان مقدم

النبى ﷺ المدينة ابن عشر سنين، وقيل: ابن ثمان سنين.

ويقال: إن أنس بن مالك قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحو من مائة قبل =

«سُورَةُ الْوَاقِعَةِ سُورَةُ الْغِنَى؛ فَاقْرَأُوهَا وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ» (٢).

= موته؛ وذلك أن رسول الله ﷺ دعا له فقال: «اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له» قال أنس: فإني لمن أكثر الأنصار مالا وولداً، ويقال: إنه ولد لأنس بن مالك: ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكراً، والبنتان واحدة تسمى حفصة، والثانية تكنى أم عمرو.

توفى - رضى الله عنه - «بالطف» على فرسخين من البصرة، سنة إحدى وتسعين، ودفن هناك. قال أبو عمر: يقال: إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ﷺ وما أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله ﷺ إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ١ / ٢٠٥ - ٢٠٩ رقم: «٨٤».

وانظر الإصابة ١ / ١١٢ - ١١٤ رقم: «٢٧٥».

وانظر فتح الباري الدعوات رقم: «٦٣٤٤»، وانظر مسلم «الفضائل» باب فضائل أنس «١٤٣».

(٢) الحديث ذكره الإمام الشوكاني في تفسيره «تفسير سورة الواقعة» ٥ / ١٤٦ بلفظ وأخرج ابن عساکر: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن رسول الله ﷺ قال: «سورة الواقعة سورة الغنى، فاقرأوها، وعلموها أولادكم» وقال الشوكاني أيضاً: وأخرج الديلمي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا نساءكم سورة الواقعة؛ فإنها سورة الغنى». اهـ: فتح القدير للشوكاني. وانظر مستند الديلمي، باب العين ٣ / ٤٣ رقم: «٣٨٩١».

وانظر كشف الخفاء للعجلوني ١ / ٤٥٨ رقم: «١٥٠١» فقد ذكر الحديث بلفظه، وعزاه إلى ابن مردويه: عن أنس.

وانظر الدر المنثور للإمام السيوطي «تفسير سورة الواقعة» ٦ / ٢١٥.

٥ - وأخرج ابن السنى [عن ابن عمر - رضى الله عنهما -
عن النبى ﷺ قال :

«مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَعِيشَتَهُ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: (١) بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَدِينِي (٢) [اللَّهُمَّ] (٣) رَضِّنِي (٤) بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَدَّرْتَ لِي (٥)، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ» (٦).

(١) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من مصورات المخطوط الثلاث (أ، ب، ج) وتم استدراكه . . من المصادر الآتية :

«أ» عمل اليوم واللييلة للإمام ابن السنى المتوفى «٣٦٤» هـ، ص ١٢٦ .

«ب» الكامل فى ضعفاء الرجال للمحافظ أبى أحمد عبد الله بن عدى المتوفى «٣٦٥» هـ.

«ج» الجامع الكبير «جمع الجوامع» للإمام السيوطى المتوفى (٨١١هـ). نسخة قوله: «ص ٧٣٥».

(٢) لفظ «ودينى» ساقط من نسخة «ب».

(٣) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من «أ».

وقوله: «اللهم» هذه كلمة كثر استعمالها فى الدعاء، وهو بمعنى «يا الله» والميم عوض عن حرف النداء، فلا يقال: اللهم غفور رحيم مثلاً؛ وإنما يقال: اللهم اغفر لى وارحمنى، ولا يدخلها حرف النداء إلا فى نادر القول، كقول الراجز:
إنى إذا ما حدث ألمًا .: أقول يا اللهم يا اللهم

واختص هذا الاسم بقطع الهمزة عند النداء، ووجوب تفخيم لاه، وبدخول حرف النداء عليه مع التعريف، وبالبااء فى القسم، وذهب الفراء، ومن تبعه من

.....
= الكوفيين إلى أن أصله يا الله، وحذف حرف النداء تخفيفاً، والميم مأخوذة من جملة محذوفة مثل «أما بخير» وقيل: بل زائدة كما في «زرقم» للشديد الزرقة، وزيدت في الاسم العظيم تفخيماً، وقيل: بل هو كالواو الدالة على الجمع كأن الداعي قال: يامن اجتمعت له الأسماء الحسنى، ولذلك شددت الميم لتكون عوضاً عن علامة الجمع.. إلخ. اهـ: فتح الباري الدعوات باب الصلاة على النبي ١١ / ١٥٥ رقم: «٦٣٥٧» وانظر لسان العرب لابن منظور «اللهم» وخزانة الأدب للبغدادى ٢ / ٢٩٥.

(٤) فى الكامل لابن عدى.. «وأرضنى» بدل «ورضىنى».

(٥) فى الكامل: «وبارك لى فى قدرك» بدل: «وبارك لى فيما قدرت لى».

(٦) الحديث أخرجه الإمام ابن السنى فى كتاب «عمل اليوم والليلة» باب: ما يقول إذا عسرت عليه معيشته ص ١٢٦ رقم: «٣٥٠» بلفظ: أخبرنى أبو عروبة، حدثنا محمد بن المصفى، ثنا يحيى بن سعيد، عن عيسى بن ميمون، عن سالم، عن ابن عمر - رضى الله عنهما - عن النبى ﷺ قال: «ما يمنع أحدكم..» الحديث.

والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة «عيسى بن ميمون» بسند

ابن السنى ولفظه. اهـ: الكامل لابن عدى ٥ / ١٨٨٣.

سند الحديث: إسناده ضعيف؛ فيه: «عيسى بن ميمون» قال البخارى:

صاحب مناكير. وفى موضع آخر قال: «منكر الحديث» وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: «لابأس به» وقال ابن حبان: أرى أحاديثه كلها موضوعات، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. اهـ: ابن عدى المصدر السابق، وانظر ميزان الاعتدال للذهبي ٣ / ٣٢٥ ، ٣٢٦ رقم: «٦٦١٧».

٦ - وأخرج الطبراني في الأوسط: عن عائشة^(١) - رضى الله عنها - عن النبي ﷺ قال:

«لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ [قَامَ] (٢) وَجَاهَ (٣) الْكَعْبَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَالْتَمَسَهُ اللَّهُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعَلَّمُ سِرِّي (٤) وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبِلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعَلَّمْ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعَلَّمْ مَا

(١) الصديقة بنت أبي بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة، وهى بنت ست سنين، ودخل بها فى شوال فى المدينة بعد منصرفه من بدر سنة ثنتين من الهجرة، وهى بنت تسع سنين، وتوفى عنها رسول الله ﷺ وهى بنت ثمان عشرة سنة، وعاشت بعده ﷺ أربعين سنة، وتوفيت سنة سبع أو ثمان وخمسين، لثلاث عشرة بقيت من رمضان بعد الوتر، وصلى عليها الصحابى الجليل أبو هريرة - رضى الله عنه - لإمارته للمدينة حينئذ من قبل مروان، روى لها ألفا حديث ومائتان وعشرة، وقيل: ألف وعشرة، اتفقا - أى البخارى ومسلم - على مائة وأربعة وسبعين حديثا، وانفرد البخارى بأربعة وستين، ومسلم بثمانية وستين - رضى الله عنها - اه: الاستيعاب لابن عبد البر ٤ / ١٨٨١ - ١٨٨٦ رقم: «٤٠٢٩»، ودليل الفالحين لابن علان المكي ٢ / ٤٨ ، ٤٩ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل - مصورة المخطوط «أ» - وما أثبتناه من نسخة «ب» ومن المعجم الأوسط ج ٢، لوحة ٦٦ / ب .

(٣) «وجاه» بكسر الواو وضمها - يعنى - مقابل الكعبة وحذاءها، وقد تقلب الواو «تاء» فيقال: «تجاه» . اه: نهاية .

(٤) فى نسخة «ب» «سرى» بدل «سريرتى» .

فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا يَبَاشِرُ^(٥) قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصَيِّنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ^(٦) لِي، وَرَضْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي؛ فَأَوْحِ إِلَهُ إِلَيْهِ: يَا أَدَمُ [إِنِّي]^(٧) قَدْ قَبَلْتُ تَوْبَتَكَ، وَغَفَرْتُ لَكَ ذَنْبَكَ، وَلَنْ يَدْعُوَنِي أَحَدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ،^(٨) وَكَفَيْتَهُ الْمُهْمَ^(٩) مِنْ أَمْرِهِ وَزَجَرْتُ^(١٠) الشَّيْطَانَ، وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَإِنْ لَمْ يَرُدِّهَا^(١١).

(٥) قوله: «... إيمانا يباشر قلبي» أى: يلبسه ويخالطه؛ فإن الإيمان إذا تعلق بظاهر القلب أحب الدنيا والآخرة، وإذا بطن - أى تخلل الإيمان سويداء القلب وباشره - أبغض صاحبه الدنيا فلم ينظر إليها. ذكره حجة الإسلام الغزالي . . .
اه: بتصرف من فيض القدير، شرح الجامع الصغير، عند شرحه لحديث «اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي... إلخ» ٢ / ١٢٥ حديث رقم: «١٤٩٣».

(٦) فى نسخة «ب» «إلا ما كتب لى».

(٧) ما بين القوسين «إنى» ساقط من الأصل - مصورات المخطوط أ، ب، ج - وما أثبتناه من المعجم الأوسط للطبرانى: المصدر السلوق.

(٨) فى نسخة «ب» «ذنوبه» بدل «ذنبه».

(٩) فى نسخة «ب» «الهم».

(١٠) قوله: «زجرت عنه الشيطان» الزجر: المنع والنهى، والمراد: منعت عنه الشيطان. اه: مختار الصحاح.

(١١) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الأوسط «فى ترجمة محمد بن على الأحمر» (ج ٢ لوجه ٦٦ / ب و لوجه ٦٧ / أ) بلفظ: عن عائشة - رضى الله =

وله شاهد من حديث بريدة^(١٢) أخرجه البيهقي [فى الدعوات
الكبير] (١٣).

= عنها - عن النبى ﷺ قال: «لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى
ركعتين...» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد «كتاب الأوعية» باب دعاء آدم -
عليه السلام - ١٠ / ١٨٦ بلفظ: عن عائشة عن النبى ﷺ قال: «لما أهبط الله
آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة...» الحديث. وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط
وفيه «النضر بن طاهر» وهو ضعيف.

(١٢) و «بريدة» هو بريدة بن الحُصيب بن عبد الله، يكنى أبا عبد الله - أسلم قبل
بدر ولم يشهدها، وشهد الحديبية، فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة.
انظر بقية قصته فى كتابنا «داعى الفلاح» حديث رقم (٤). وانظر الأفراد لابن
عبد البر ١ / ٤١، والإصابة لابن حجر رقم: «٦٢٩».

(١٣) ما بين القوسين المعكوفين بياض بالأصل - مصورات المخطوط (أ، ب، ج) -
وما أثبتناه من كتاب الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ١ / ١٧٧ ط/
دار الكتب العلمية، نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٣ / ٢١٣).

وحديث بريدة الذى ذكره الإمام السيوطى كشاهد لحديث عائشة ذكره الإمام
السيوطى فى الدر المنثور ١ / ١٧٧ بلفظ: وأخرج الأزرقى فى أخبار مكة،
والطبرانى فى الأوسط، والبيهقى فى الدعوات، وابن عساكر بسند لا بأس به عن
بريدة:

فأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق «التهذيب» للشيخ بدران، ترجمة آدم =

.....

= عليه السلام ٢ / ٣٥٨ بلفظ: وعن بريدة مرفوعا: «لما هبط آدم طاف بالبيت سبعا، ثم صلى حيال المقام ركعتين، ثم قال: اللهم تعلم سرى وعلايتى اقبل معذرتى، وتعلم حاجتى فأعطني سؤالى، وتعلم ماعدنى فاغفر لى ذنبى، أسألك إيمانا يباشر قلبى، و يقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتب لى، ورضنى بقضائك. فأوحى إليه: يا آدم إنك قد دعوتنى بدعاء استجبت لك فيه، ولن يدعونى به أحد من ذريتك من بعدك إلا استجبت له، وغفرت ذنبه، وفرجت همومه وغمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، واتجرت له من وراء كل تاجر، وأنته الدنيا وهى كارهة، وإن كان لا يريدھا» وقال: رواه البيهقى، وروى أيضا موقوفا على عائشة، ورواه أبو بكر بن أبى الدنيا، عن عوف بن أبى خالد أنه قال: وجدت فى بعض الكتب، ثم ذكره، ولعل هذا هو الصحيح. اهـ: تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران ٢ / ٣٥٨.

والحديث أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة، باب «ما جاء فى حج آدم - عليه السلام -» ١ / ٤٤.

و «النضر بن طاهر» ترجم له الذهبى فى الميزان ٤ / ٢٨٥ - ٢٨٦ رقم «٩٠٧٠» وقال: قال ابن عدى: يسرق الحديث، ويحدث عن من لم يره، ولا يحتمله سنه، وقال ابن أبى عاصم: سمعت منه، ثم وقفت منه على كذب، ثم رأيته بعدما عمى يحدث عن الوليد بن مسلم بما ليس من حديثه، فتابع فى الكذب. قاله فى كتاب السنة. اهـ: ميزان.

٧ - وأخرج أبو نعيم، والخطيب فيما رواه مالك، والديلمي
في مسند الفردوس: عن علي - رضى الله عنه - قال:
قال رسول الله ﷺ:

[٢/أ] «مَنْ قَالَ / فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ الْمُبِينُ، كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ وَأُنْسًا^(١) مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ»^(٢).

(١) قوله: «وأنسا» المراد به الأنيس الموانس، وكل ما يؤنس به. اهـ: مختار
الصحاح.

(٢) الحديث أخرجه أبو نعيم، والخطيب، والديلمي، وابن عبد البر، والشجرى
في أماليه كلهم من طريق «الفضل بن غانم الخزاعي».
فأخرجه أبو نعيم في الحلية، في ترجمة «سالم الخواص» ج ٨ / ٢٨٠.
وقال: غريب من حديث سالم: عن مالك.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة «الفضل بن غانم» ١٢ / ٣٥٧ -
٣٦٠ رقم: «٦٧٩٠» بلفظ: .. عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ:
«من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين كان له أمانا من
الفقر» ولم يذكر «وأنسا من وحشة القبر» وزاد بعد قوله: «وأمانا من الفقر»
«واستجلب به الغنى، وأمن وحشة القبر، واستقرع باب الجنة» قال الفضل بن
غانم: «والله لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث كان قليلا..». رواه عبد العزيز
ابن يحيى بن عبد العزيز الهاشمي، وأحمد بن دهشم الأسدي، عن مالك، عن
نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ وذكر لنا أبو نعيم الحافظ أن سالما الخواص
رواه عن مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ وسئل
يحيى بن معين عن الفضل بن غانم فقال: ضعيف، ليس بشيء.. إلخ. اهـ:
تاريخ بغداد للخطيب.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦ / ٥٤ ، ٥٥ بلفظ: وقد حدثناه خلف بن
قاسم، حدثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس، وأبو الطيب محمد بن
جعفر - غندر - قالوا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي، قال: حدثنا =

= الفضل بن غانم، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين» فذكره سواء.

ورواه محمد بن عثمان النشيطي قال: أخبرنا أبو الحجاج النضر بن محمد - بصرى ثقة، من ولد زائدة بن قدامة - عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين استقرح به أبواب الجنة، وأمن من وحشة القبر، واستجلب بها الرزق، وأمن الفقر».

وهذا لا يرويه عن مالك من يوثق به، ولا هو معروف من حديثه، وهو حسن ترجى بركته إن شاء الله تعالى.

وأخرجه أيضاً ابن عبد البر بلفظ: وروى يزيد بن بشير، عن سليمان بن المغيرة، عن مالك، عن أنس، عن جعفر بن محمد.. إلخ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين كان له أمانا من الفقر، وأنسا من وحشة القبر، واستجلب به الغنى.. إلخ».

وقال: هذا حديث غريب من حديث مالك، لا يصح عنه، والله أعلم. اهـ: التمهيد لابن عبد البر ٦ / ٥٤ ، ٥٥ .

وأخرجه الشجرى فى أماليه من طريق الفضل ١ / ١٢ .

وانظر العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية لابن الجوزى رقم: «١٤٠٢».

وانظر تنزيه الشريعة ٢ / ٣٣١ .

والحديث ذكره الذهبى فى الميزان فى ترجمة الفضل رقم: «٦٧٤١».

والحديث عزاه المتقى الهندى فى كنز العمال إلى الشيرازى فى الألقاب من طريق ذى النون المصرى عن سالم الخواص، وإلى الخطيب، والديلمى، والرافعى، وابن النجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك.. إلخ. اهـ: كنز العمال ٢ / ٢٣٣ رقم: «٣٨٩٦».

وعزاه أيضاً صاحب الكنز فى الأدعية المطلقه ٢ / ٦٨١ رقم: «٥٠٥٨» إلى الديلمى.

وزاد الإمام السيوطى عزوه إلى المستغفرى فى كتاب «داعى الفلاح إلى أذكار المساء والصبح» طبع الدار المصرية اللبنانية / القاهرة.

٨ - وأخرج الطبرانى [عن جرير بن عبد الله^(١)]^(٢) قال :

قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الْفَقْرَ
عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِرَانَ »^(٣) .

(١) ابن جابر بن مالك بن نصر بن حرب البجلي، الصحابي الشهير، يكنى أبا عمر، وقيل: يكنى أبا عبد الله. اختلف في وقت إسلامه، قدمه عمر - رضى الله عنه - في حروب العراق على جميع بجيلة، وكان لهم أمر عظيم في فتح القادسية، ثم سكن جرير الكوفة، وأرسله على - رضى الله عنه - رسولا إلى معاوية - رضى الله عنه - ثم اعتزل الفريقين حتى مات سنة إحدى وقيل: أربع وخمسين.

وفى الصحيح أنه - رضى الله عنه - بعثه إلى ذى الخليفة «صنم» فهدمها، وفيه عنه قال: «ما حجنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رأتى إلا تبسم» اهـ: الإصابة فى تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ٢ / ٧٦ ، ٧٧ رقم: «١٣٢» .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين جاء فى الأصل - مصورات المخطوط (أ، ب، ج) - «عن ابن مسعود» وهذا خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبتناه؛ بدليل ما يأتى:

«أ» المعجم الكبير للإمام الطبرانى - الأصل الذى نقل منه السيوطى الحديث

- فيه: «عن جرير بن عبد الله» .

«ب» تصويب ابن حجر فى حاشية مجمع الزوائد «كتاب الأذكار» باب

مايقول إذا دخل منزله .. إلخ ١٠ / ١٢٨ .

.....
= «ج» الجامع الكبير «جمع الجوامع» للإمام السيوطي «نسخة قوله» . ص ٨٢٢ .
(٣) الحديث أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير «فيما يرويه أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن جده جرير بن عبد الله» ٢ / ٣٤٠ رقم: «٢٤١٩» بلفظ: حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري، ثنا محمد بن الفرج، ثنا محمد بن الزبيرقان، عن مروان بن سالم، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ

... الحديث.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد «كتاب الأذكار» ١٠ / ١٢٨ وقال: رواه الطبراني، وفيه «مروان بن سالم الغفاري» وهو متروك.

و«مروان بن سالم الغفاري» ترجم له ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٥٢٦ رقم: «٦٥٧٠» وقال: مروان . أبو عبد الله الجزري، متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع، من أكابر التاسعة. اهـ: تقريب.
والحديث ذكره ابن كثير في التفسير «تفسير ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ج ٨ طبع الشعب، تفسير السورة.

وللفضائل الواردة في سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ اقرأ المصادر الآتية:

«أ» تفسير ابن كثير، فضائل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

«ب» الجامع الكبير للإمام السيوطي، حرف «الميم» ص ٨٢١، ٨٢٢ .

«ج» الجامع الصغير للإمام السيوطي ٦ / ٢٠١ - ٢٠٣ - الأحاديث من رقم: «٨٩٤٤» - وهو أصحها - إلى رقم: «٨٩٥٣» . وقد بين الإمام ابن كثير، والإمام السيوطي، والإمام المناوي في فيض القدير، درجة هذه الأحاديث. والله أعلم.

٩ - وأخرج أحمد بسند جيد: عن أبي بن كعب^(١): قال رجل^(٢): يا رسول الله: أرأيت^(٣) إن جعلت صلاتي كلها عليك؟ قال:

«إِذْنُ يَكْفِيكَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»^(٤).

(١) ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الأكبر الأنصارى.

شهد أبي بن كعب بيعة العقبة الثانية، وبايع النبي ﷺ فيها ثم شهد بدرا، وكان - رضى الله عنه - أحد فقهاء الصحابة، وأقرأهم لكتاب الله؛ روى عن النبي ﷺ أنه قال: «أقرأ أمتى أبى».

وكان أئمة - رضى الله عنه - كتب الوحي لرسول الله ﷺ قبل زيد بن ثابت، ومعه أيضاً.

مات أبي بن كعب - رضى الله عنه - فى خلافة عمر بن الخطاب، وقيل فى وفاته غير ذلك. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة لابن عبد البر ١ / ١٢٦ رقم: «٦».

وانظر الإصابة لابن حجر ١ / ٢٦ رقم: «٣٢».

(٢) فى «ب» قال: قال يارسول الله.

(٣) قوله: «أرأيت» كلمة تقولها العرب عند الاستخبار، بمعنى «أخبرنى» اهـ: نهاية.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده «حديث الطفيل بن أبى بن كعب» بلفظ: حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبى بن كعب، عن أبيه قال: «قال رجل يارسول الله...» الحديث. اهـ: مسند الإمام أحمد ٥ / ١٣٦.

والحديث ذكره الهيمى فى مجمع الزوائد «كتاب الأدعية» باب الصلاة على النبي ﷺ فى الدعاء وغيره ١٠ / ١٦٣ بلفظ: وعن أبى بن كعب قال: «قال رجل =

= يارسول الله أرأيت... الحديث. وقال: قلت: رواه الترمذى ولفظه: «إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك.. [جامع الترمذى فى «كتاب القيامة» ٤ / ٦٣٧ رقم: «٢٤٥٧» وقال: حسن صحيح] رواه أحمد وإسناده جيد. اه: مجمع الزوائد بتصرف، وانظر بقية أحاديث الباب.

وقال صاحب مرعاة المفاتيح «كتاب الصلاة» باب الصلاة على النبي ﷺ وفضلها فى شرح الحديث: ... «إنى أكثر الصلاة» أى: الدعاء، فالمراد بالصلاة هنا الدعاء، ومن جملة الصلاة على النبي ﷺ وليس المراد الصلوات ذات الأذكار والأركان... «أجعل لك صلاتى عليك» أى: أصرف بصلاتى عليك جميع الزمن الذى كنت أدعو فيه لنفسى.. قال التوربشتى: معنى الحديث - أى: حديث الترمذى - كم أجعل لك من دعائى الذى أدعو به لنفسى؟.. أجعل صلاتى كلها لك؟ - أى: أصلى عليك - يعنى أدعو لك بدل ما أدعو لنفسى، فقال: إذن تكفى همك، أى: ما أهمك من أمر دينك، ودينك، وذلك لأن الصلاة مشتملة على ذكر الله - تعالى - وتعظيم الرسول ﷺ، والاشتغال بأداء حقه، عن أداء مقاصد نفسه، وإيثاره بالدعاء على نفسه، ما أعظمه من خلال جليلة الأخطار، وأعمال كثيرة الآثار. قال الطيبى: وقد تقرر أن العبد إذا صلى مرة على النبي ﷺ صلى الله - عز وجل - عليه عشرة، وأنه إذا صلى وفق الموافقة لله - تعالى - دخل فى زمرة الملائكة المقربين فى قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي...﴾ الآية. [سورة الأحزاب الآية: ٥٦]. اه: رواه الترمذى - فى الزهد - وقال: حديث حسن، وأخرجه أيضاً أحمد وهو حديث الباب، والحاكم ٢ / ٤٢١ وصححه، وفى رواية لأحمد عنه، قال: قال رجل: يارسول الله أرأيت إن جعلت... الحديث... إلخ؟ قال المنذرى: إسناده هذه الرواية جيد، وأخرج الطبرانى بإسناده حسن، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبيه، عن جده: أن رجلاً قال: يارسول الله أجعل ثلث صلاتى عليك؟ قال: نعم إن شئت. قال: الثالث؟ قال: نعم إن شئت. قال: فصلاتى كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «إذن يكفيك الله ما همك من أمر دينك وآخرتك». اه: بتصرف: مرعاة المفاتيح، شرح مشكاة المصابيح ٣ / ٢٧٨ - ٢٨٠ رقم: «٩٣٤».

١٠ - وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسنه الهيثمي (١):

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمُرِي» (٢).

(١) هو «على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح، نور الدين الهيثمي الشافعي. ولد في رجب سنة ٥٣٧ هـ. حفظ القرآن في صغره، وصحب زين الدين العراقي وقد بلغ خمس عشرة سنة، ولم يفارقه في سفر ولا حضر، وقرأ عليه أكثر مصنفاته، وكتب الكثير منها.
كان الإمام الهيثمي زاهدا في الدنيا، محبا للخير وأهله، مقبلا على العلم والعبادة، وكان شديد الإنكار والبغض لأهل الأهواء، والبدع، محبا للحديث وأهله.

قضى الإمام الهيثمي حياته في طلب العلم، ولازم شيخه العراقي ولم يترك مشاركته والسماع منه، ولم ينفرد أحدهما عن الآخر. إلخ. اهـ: بغية الباحث ج ١ / ١٣٣ تحقيق د/ حسين أحمد صالح.

(٢) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (ج ٢) لوحة ٢٠٣ / أ - ب فيمن اسمه سعيد) بلفظ: حدثنا سعيد بن محمد بن المغيرة قال: ثنا سعيد بن سليمان قال: ثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول:
«اللهم اجعل...» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب الأدعية) باب الأدعية =

.....
= الماثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها. وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

والحديث: إسناده ليس بحسن كما قال الهيثمي ونقله عنه الإمام السيوطي هنا؛ وذلك لأن الحاكم أخرجه بلفظه في المستدرک (كتاب الدعاء) ١ / ٥٤٢ من طريق سعيد بن سليمان، ثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم.. إلخ السند. وقال: وهذا حديث حسن.

فرد عليه الذهبي في التلخيص: وقال: «عيسى بن ميمون» متهم.

وترجم الذهبي في الميزان لـ «عيسى بن ميمون» وقال: قال الفلاس: صدوق لكنه ضعيف. وقال أحمد: كان يدلّس، وكان لا يقول حدثنا. الحسن: ما أرى به بأسا. وقال النسائي: ليس بالقوي. اهـ: ميزان ٤ / ٢٣٤ رقم: «٨٩٦٨».

والحديث عزاه السيوطي في الجامع الصغير ٢ / ١٢٥ رقم: «١٤٩١» إلى الحاكم في المستدرک.

قال المناوي في فيض القدير: ومعنى «اللهم اجعل أوسع رزقك» هو نوعان: ظاهر للأبدان كالقوت، وباطن للقلوب والنفوس كالمعارف، ويرشح الأول قوله: «علیَّ عند كبر سنی وانقطاع عمري» أي: إشرافه على الانقطاع والرحيل من هذه الدار؛ فإن الإنسان عند الشيخوخة قليل القوة، ضعيف الكد، عاجز عن السعي؛ فإذا وسع الله عليه رزقه حين ذلك كان عوناً له على العبادة. اهـ: فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي رقم: «١٤٩١».

١١ - وأخرج المستغفرى فى الدعوات: عن جابر بن عبد الله^(١) - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذُوبِكُمْ، وَيُدْرِكُ لَكُمْ (٢) أَرْزَاقَكُمْ: تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ؛ فَإِنَّ الدَّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ» (٣).

(١) الأنصارى الخزرجى من بنى سلمة، اختلف فى كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وأصح ما قيل فيه: أبو عبد الله، وروى عنه قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرا ولا أحدا، معنى أبى، فلما قتل أبى لم أتخلف عن رسول الله ﷺ غزوة قط» وعنه قال: أنا وأبى وخالى من أصحاب العقبة، وكان أبوه يومئذ أحد النقباء، وكان جابر - رضى الله عنه - من أصغر الصحابة سنا، وكان من ساداتهم وفضلائهم المتحفين بحب رسول الله ﷺ، روى له عن رسول الله ﷺ ألف وخمسمائة وأربعون حديثا، اتفق البخارى ومسلم على ستين - وانفرد البخارى بستة عشر، ومسلم بمائة وستة وعشرين. توفى - رضى الله عنه - بالمدينة بعد أن كُفَّ بصره سنة ٧٣ هـ، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وكان واليا على المدينة. وجابر - رضى الله عنه - آخر الصحابة موتاً بالمدينة. اهـ: الاستيعاب ١ / ٢١٩ وانظر دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان ١ / ٥٣.

(٢) قوله: «ويدرك لكم أرزاقكم» أى: يتبع بعضها بعضا، والمراد متواصلة، انظر تفسير ابن كثير فى تفسير قوله تعالى: ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ﴾ [سورة نوح، الآيتان: ١٠ ، ١١].

(٣) الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى فى مسنده (مسند جابر بن عبد الله) ٢ / ٣٢٩ رقم: ١٨٠٦ بلفظ: حدثنا أبو الربيع، حدثنا سلام - يعنى ابن سليم - عن محمد بن أبى حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢ - وأخرج^(١) عن أم سلمة^(٢) قالت: كان رسول الله ﷺ يقول بعد صلاة الفجر:

= «ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم...» الحديث بلفظه.

ولم أتف عليه في الجامع الكبير والصغير بهذا اللفظ «ألا أدلكم... إلخ» بعد البحث والتحري، فلعله سقط من الناسخ أو ذكره تحت لفظ آخر والله أعلم. وفي كتابنا هذا «حصول الرفق» عزا الحديث إلى المستغفري دون أبي يعلى، وهذا سهو من الإمام - رحمه الله -.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب الأدعية) باب الاستنصار بالدعاء ١٠ / ١٥٠ بلفظه: عن جابر بن عبد الله، وعزاه إلى أبي يعلى الموصلي في مسنده، وقال: فيه: «محمد بن أبي حميد» وهو ضعيف. اهـ: مجمع

و «محمد بن أبي حميد» ضعفه الإمام ابن حجر في تقريب التهذيب ص ٤٧٥ رقم: «٥٨٣٦».

(١) سقط سهوا من الناسخ في النسخ الثلاث (أ، ب، ج) اسم الكتاب الذي أخذ منه الإمام السيوطي هذا الحديث؛ ولعله «المستغفري» استنادا على الحديث رقم «١١» والحديث اللاحق رقم: «١٢». والله أعلم.

(٢) بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية زوج النبي ﷺ واسمها هند، وكان أبوها يعرف بزاد الراكب، وكانت قبل النبي ﷺ عند أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، فولدت له: سلمة، وعمر، ودره، وزينب، وتوفى زوجها فخلف عليها رسول الله ﷺ بعده، وكانت من المهاجرات إلى الحبشة، وإلى المدينة.

قصة هجرتها إلى المدينة:

عن أم سلمة قالت: لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل بعيرا له وحملني، وحمل معي ابني سلمة، ثم خرج يقود بعيره، فلما رآه رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا =

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا» (٣).

= عليها، أرأيت صاحبتنا هذه؟ علام تركت تسير بها فى البلاد؟ ونزعوا خطام البعير من يده، وأخذونى، وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهواوا إلى سلمة وقالوا: والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابني «سلمة» حتى خلعوا يده، وانطلق بنو عبد الأسد رهط أبى سلمة، وحبسنى بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجى أبو سلمة حتى لحق بالمدينة، ففرق بينى وبين زوجى، وبين ابني. قالت: فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح فما أزال أبكى حتى أمسى سنة أو قريبها، حتى مر بى رجل من بنى عمى من بنى المغيرة، فرأى مابى فرحمنى، فقال لبنى المغيرة: ألا تخرجون من هذه المسكينة؟ - يعنى ألا تخرجون من شأنها فتدعوها وما تريد - ففرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها!! فقالوا لى: الحقى بزوجك إن شئت. ورد على بنو عبد الأسد عند ذلك ابني، فرحلت بعيرى، ووضعت ابني فى حجرى، ثم خرجت أريد زوجى بالمدينة، وما معى أحد من خلق الله، فقلت: أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجى، حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن أبى طلحة - أخوا بنى عبد الدار - فقال: أين يابنت أبى أمية؟ قلت: أريد زوجى بالمدينة، فقال: هل معك أحد؟ فقلت: لا والله إلا الله وابنى هذا، فقال: والله مالك من مترك. فأخذ بخطام البعير فانطلق معى يقودنى، فوالله ما صحبت رجلا من العرب أراه كان أكرم منه، إذا بلغ المنزل أناخ بى، ثم تنحى إلى شجرة فأصجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيرى فقدمه فرحله، ثم استأخر عنى وقال: اركبى، فإذا ركبت واستويت على بعيرى أتى فأخذ بخطامه فقادنى حتى ننزل، فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم إلى المدينة، فلما نظر إلى قرية بنى عمرو بن عوف بقباء قال: زوجك فى هذه القرية، وكان أبو سلمة نازلا بها، فدخلتها على بركة الله - تعالى - ثم انصرف راجعا إلى مكة، وكانت تقول: ما أعلم أهل بيت أصابهم فى الإسلام ما أصاب آل أبى سلمة، وما رأيت صاحبنا كان أكرم من عثمان بن طلحة: اهـ: أسد الغابة لابن الأثير ٦ / ٣٤٠ - ٣٤٢ رقم: «٧٤٦٤». وانظر قصة زواجها من رسول الله ﷺ فى نفس المصدر. =

.....
= (٣) الحديث أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وابن ماجه، والطبراني فى الكبير.

فأخرجه عبد الرزاق فى المصنف، باب فى التسييح والقول وراء الصلاة
٢ / ٢٣٤ رقم: «٣١٩١».

وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب ما يقال فى دبر
الصلوات ١٠ / ٢٣٤ رقم: «٩٣١٤».

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أم سلمة):

«أ» من طريق وكيع ٢ / ٢٩٤.

«ب» من طريق روح، ثنا شعبة... إلخ ٢ / ٣٠٥.

«ج» من طريق محمد بن جعفر ٢ / ٣١٨.

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب إقامة الصلاة) باب ما يقال بعد

التسليم ١ / ٢٩٨ رقم: «٩٢٥».

وأخرجه الطبراني فى المعجم الكبير ٢٣ / ٣٠٥، وانظر رقم: «٦٨٧»

كلهم أخرجه من طريق موسى بن أبى عائشة، عن مولى لأم سلمة: عن أم
سلمة.

قال فى زوائد ابن ماجه: رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة؛ فإنه

لم يسمع، ولم أر أحدا ممن صنف فى المبهمات ذكره، ولا أدرى حاله.

والحديث أخرجه الطبراني فى المعجم الصغير - باب - (من اسمه عامر)

٢ / ٢٦٠، وصرح فيه باسم الراوى عن أم سلمة، وهو الشعبى - وقال: لم

يروه عن سفيان إلا النعمان، تفرد به عامر.

١٣ - وأخرج المستغفرى: عن عراك بن مالك^(١) أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فوقف في^(٢) باب المسجد فقال:

«اللَّهُمَّ [إِنِّي]^(٣) أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيْتُ فَرِيضَتَكَ،
وَأَنْتَشَرْتُ^(٤) كَمَا أَمَرْتَنِي، فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ».

(١) «الغفرى الكنانى المدنى . . . قال الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن المنصور بن عبد الله: إن عراك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بنى مروان فى انتزاع ما حازوا من الغنى والمظالم من أيديهم، فلما ولى يزيد ابن عبد الملك ولى عبد الواحد البصرى على المدينة فقرب «عراكا» وقال: صاحب الرجل الصالح، وكان يجلس معه على سريره، فبينما هو موجود معه إذ أتاه كتاب يزيد أن ابعث مع «عراك» حرسيا حتى ينزله «دهلك» - جزيرة. بين بر اليمن والحبشة - وخذ من «عراك» حمولته، فقال عبد الواحد لحرسى: خذ بيد «عراك» فابتع من ماله راحلة، وتوجه إلى «دهلك» حتى تفره فيها ففعل حرسى ذلك، وما تركه يصل إلى أمه. قال: وكان أبو بكر بن حزم قد نفى «الأحوص» الشاعر إلى «دهلك» فلما ولى يزيد بن عبد الملك: أرسل إلى «الأحوص» فأقدمه عليه فمدحه الأحوص فأكرمه. وقال ضمام بن إسماعيل، عن عقيل بن خالد: كنت بالمدينة فى الحرس، فلما صليت العصر إذ برجل يتخطى الناس حتى دنا من «عراك بن مالك» فلطمه حتى وقع، وكان شيخاً كبيراً، ثم جره برجله، ثم انطلق به حتى حصل فى مركب فى البحر إلى «دهلك» فكان أهل «دهلك» يقولون: جزى الله عنا يزيد خيراً؛ أخرج إلينا رجلاً علمنا الله الخير على يديه . . . إلخ: تهذيب التهذيب للإمام ابن حجر ٧ / ١٧٢ - ١٧٤ رقم: «٣٣٩».

(٢) فى تفسير ابن كثير «فوقف على باب المسجد» بدل «فوقف فى باب المسجد» =

١٤ - وأخرج البخارى فى الأدب [المفرد]^(١) والبزار، والحاكم
وصححه: عن عبد الله بن عمرو^(٢) - رضى الله عنهما - أن
النبي ﷺ قال:

« إِن نُوْحًا - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(٣) - لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ

= (٣) فى «ب» وفى الأثر عند ابن كثير فى تفسيره (تفسير الجمعة) ورد لفظ «إنى»
بعد «اللهم» أى: «اللهم» إنى أجبت.. إلخ. ولم يذكره كل من البغوى
والخازن فى تفسيريهما.

(٤) قوله: «وانتشرت كما أمرتنى» هذا اقتباس من قوله تعالى فى سورة الجمعة الآية
رقم: «١٠»: ﴿ إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ.. ﴾ الآية.

قال ابن كثير فى تفسيره: «ولما حجر عليهم فى التصرف بعد النداء، وأمرهم
بالاجتماع أذن لهم بعد الفراغ فى الانتشار فى الأرض والابتغاء من فضل الله،
كما كان عراك بن مالك يفعل إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد
فقال: «اللهم إنى.. إلخ» اه: تفسير ابن كثير (تفسير سورة الجمعة) ٧ / ١٢
ط/ دار الفكر. وانظر تفسير الخازن المسمى بلباب التأويل فى معانى التنزيل
للإمام علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الشهير بالخازن، المتوفى
سنة ٧٢٥ هـ / ٧ / ٨٨ وقد ذكر أثر «عراك بن مالك» وانظر تفسير البغوى.
تفسير الآية «١٠» من سورة الجمعة.

(١) مابين القوسين ساقط من نسخة «أ» وأثبتناه من «ب» و «ج».

(٢) فى نسخة «ب» و «ج» (عبد الله بن عمر) وهذا سهو من الناسخ.

(٣) فى نسخة «ب» (عليه السلام) و «ج» مثل «أ» - الأصل - =

لابنه: **أَمْرُكَ بَأَثْنَتَيْنِ**: [بلا (٤) **إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛**
فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَمِنْهَا (٥) يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ (٦).

= (٤) مابين القوسين ساقط من جميع مصورات المخطوط (أ ، ب ، ج) وأثبتناه من المصادر الآتية:

«أ» الأدب المفرد للإمام البخارى، «ب» مسند الإمام أحمد (ج) المستدرك للحاكم.

«٥» فى نسختى «أ ، ب» (وبها) بدل (ومنها).

التعريف بالأعلام الواردة فى الحديث:

أولاً: راوى الحديث هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، يكنى أبا محمد، وقيل غير ذلك، ولد لعمرو - رضى الله عنه - وهو ابن اثنتى عشرة سنة، لكنه أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً حافظاً عالماً، قرأ الكتاب، واستأذن النبى ﷺ فى أن يكتب حديثه فأذن له، كان يسرد الصوم، ولا ينام الليل، فشكاه أبوه إلى رسول الله ﷺ. فقال له: «إن لعينيك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً، قم ونم، وصم وأفطر...».

اختلف فى وقت ومكان وفاته فقيل: مكة، وقيل: الطائف، وقيل: مصر سنة ٦٣هـ أو سبع وستين... إلخ. اهـ: الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٦ / ٣٣٨ رقم: «١٦١٨».

و (نوح عليه السلام) قال وهب: أول نبى نبأه الله بعد إدريس، وكان نجاراً، بعثه الله إلى قومه ألف عام إلا خمسين عاماً: ثلاثة قرون فى قومه عايشهم وعمر فيهم فلا يجيبونه، ولم يتبعه إلا القليل، كما قال الله - تعالى -:
﴿ قَلْبُكَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [سورة العنكبوت، من الآية ١٤]. اهـ: المعارف لابن قتيبة ص ٩٢٠.

= أولاد نوح - عليه السلام :-

أما أولاد نوح - عليه السلام - فقد أخرج ابن سعد فى الطبقات (ذكر نوح عليه السلام) ١ / ٤٠ ، ٤١ (فولد نوح: «سام» وفى ولده بياض، وأدمة «وحام» وفى ولده: سواد وبياض قليل، و«يافت» وفيهم الشقرة والحمره، و«كنعان» وهو الذى غرق، والعرب تسميه «يام» وذلك قول العرب: إنما هم عمنا يام؛ فأم هؤلاء واحدة). اهـ: ابن سعد. ولاين سعد أيضاً ١ / ٤٢ ، ٤٣:

ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافت، فولد سام: العرب وفارس والروم، وفى كل هؤلاء خير، وولد حام: السودان والبربر والقبط. وولد يافت: الترك والصقالبة، وياجوج وماجوج. اهـ: ابن سعد. وانظر بقية أحاديث الباب.

وانظر جامع الترمذى «المناقب» فضل العرب رقم: «٣٩٣١» وانظر كتاب التفسير (سورة الصافات) رقم: «٣٢٣١» وقال: حسن غريب.

وانظر كنز العمال ١١ / ٥١٢ رقم: «٣٢٣٩٣»، ١١ / ٥١٣ رقم: «٣٢٣٩٥» و ١١ / ٥١٣ رقم: «٣٢٣٩٧». وانظر المعارف لابن قتيبية المصدر السابق، وانظر نودار الأصول فى معرفة أحاديث الرسول للإمام أبى عبد الله محمد الحكيم الترمذى، من الفصل الحادى والثلاثين بعد المائتين - وصية نوح - ٢ / ٣٩٢. وانظر تفسير الطبرى سورة هود، الآيتان: ٣٩، ٤٠. وانظر الخطط للمقريزى ١ / ٢١ ، ٢٢.

وانظر العقد الفريد للفقيه الإمام أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى، تحقيق د/ عبد المجيد الترحينى ط/ دار الكتب العلمية ٣ / ٢٦٥ كتاب اليتيمة فى النسب وفضائل العرب (أصل النسب) أولاد نوح - عليه السلام --

(٦) الحديث هنا عزاه السيوطى إلى:

«١» البخارى فى الأدب المفرد.

«٢» البزار فى مسنده.

«٣» الحاكم فى المستدرک. وزاد فى الجامع الكبير «نسخة قوله» ص ٢٧٨

العزو إلى:

«أ» الإمام أحمد فى مسنده.

= «ب» الإمام الطبرانی فی المعجم الكبير: عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الجميع.

فأخرجه الإمام أحمد في مسنده (مسند عبد الله بن عمرو) ٢ / ١٦٩ ، ١٧٠ ، بلفظ: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الصعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، قال حماد: أظنه عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج، فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس، قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس، ويرفع كل راع ابن راع، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال: «ألا أرى عليك لباس من لا يعقل؟ ثم قال: إن نبي الله نوحا ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية.. أمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: أمرك بلا إله إلا الله؛ فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة، ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله. وسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق الخلق، وأنهاك: عن الشرك والكبر، قال: قلت، أو قيل: يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حستان لهما شراكان حسنان؟ قال: لا. قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: لا. قال: الكبر أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: لا. قال: أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: لا. قيل: يارسول الله فما الكبر؟ قال: سفه الحق، وغمص الناس.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً عن وهب بن جرير، عن الصعب بن زهير به أقصر من هذا ص ٢٢٥..

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (باب الكبر) ٢ / ٤ ، ٥ رقم: «٤٥٨» من طريق سليمان بن حرب. وفي مسند الإمام أحمد بعض الألفاظ الزائدة عن حديث البخاري.

.....
= والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک فی (كتاب الإيمان) ١ / ٤٨ ، ٤٩ عن الصعب بن زهير، عن زيد بن أسلم. عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي عليه جبة من طيالة. . . الحديث» وفيه: «. . . وأمركما بسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل، وبها يرزق كل شيء» بدل «ومنها يرزق كل شيء» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا للصعب بن زهير؛ فإنه ثقة قليل الحديث. ووافقه الذهبي في التلخيص وقال: «. . . ورواه ابن عجلان عن زيد بن أسلم مرسلًا».

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (التواضع) باب في الكبر ص ٢٠١ رقم: «٢٠٦». بلفظ: عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . «أن نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال: إني قاص عليكم الوصية. . .» الحديث.

والحديث ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (كتاب الأذكار والدعوات) باب فضيلة التسييح والتحميد ١ / ٣٠٦ ط/ الحلبي، وعزاه العراقي في المعنى للإمام أحمد من حديث عبد الله بن عمرو، وقال: وإسناده صحيح. اهـ: إحياء علوم الدين وبحاشيته المعنى للعراقي.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب (الوصايا) باب وصية نوح - عليه السلام - ٤ / ٢١٩ بلفظه: عن عبد الله بن عمرو، قال: رواه كله أحمد، ورواه الطبراني بنحوه، وزاد في رواية: «وأوصيك بالتسييح؛ فإنها عبادة الخلق، وبالتكبير» رواه البزار من حديث ابن عمر [هو ابن عمرو وسقطت الواو منه ويؤيد هذا رواية البخاري في الأدب المفرد، وأحمد في المسند، وعزو الإمام السيوطي في الجامع الكبير].

وحديث البزار ذكره الهيثمي أيضاً في (كتاب الأذكار) باب ماجاء في فضل لا إله إلا الله ١٠ / ٨٧ بلفظ: «. . . ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ قالوا: بلى، قال: أوصى نوح ابنه فقال: يا بني إني أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، =

١٥ - وأخرج المستغفرى: عن جابر بن عبد الله - رضى الله
عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أَمْرُكُمْ بِمَا أَمَرَ بِهِ نُوحٌ ابْنُهُ؟ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛
فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَهِيَ صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا يُرْزَقُونَ» (١).

= أوصيك بقول لا إله إلا الله؛ فإنها لو وضعت فى كفة، ووضعت السموات
والأرض فى كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى
الله. ويقول: سبحان الله العظيم وبحمده؛ فإنها عبادة الخلق، وبها تقطع
أرزاقهم. وأنهاك عن اثنتين: الشرك والكبر؛ فإنهما يحجبان عن الله، قال:
ف قيل يارسول الله: أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة؟ أو
يلبس النظيف؟ قال: «ليس يعنى بالكبر؛ إنما الكبر أن تسفه الخلق، وتغمص
الناس» وقال: رواه البزار، وفيه (محمد بن إسحاق) وهو مدلس، وهو ثقة،
وبقية رجال أحمد ثقات. اهـ: مجمع الزوائد.

وانظر تفسير ابن كثير تفسير الآية: ٤٤ من سورة الإسراء ٥ / ٧٧ ط /
الشعب.

(١) الحديث ذكره الإمام السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ٥ / ٢٨٩
بلفظ: وأخرج ابن جرير، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ فى العظمة: عن جابر
ابن عبد الله - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ
أَمَرَ بِهِ نُوحٌ ابْنُهُ؟ إِنْ نُوحًا قَالَ لِابْنِهِ: يَا بَنِي أَمْرُكَ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ» قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْ
شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٤٤].

فأخرجه ابن جرير فى تفسيره [الآية ٤٤ الإسراء] بلفظ: حدثنى به نصر بن
عبد الرحمن الأودى، قال: ثنا محمد بن يعلى، عن موسى بن عبيدة، عن زيد
ابن أسلم، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ...»
الحديث. إلا أنه قال: «فإنها صلاة الخلق وتسيح الخلق، وبها ترزق الخلق» =

١٦ - وأخرج المستغفرى: عن ابن عمر - رضى الله عنهما -
أن رجلا قال: يا رسول الله قلَّت ذاتُ يدي، فقال:

«أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ وَتَسْبِيحِ الْخَلَائِقِ؟ قُلْ: سُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ مَابَيْنَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ^(١) إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ تَأْتِكَ^(٢) الدُّنْيَا صَاحِرَةً^(٣).
رَأْغِمَةً^(٤)».

= وأخرج ابن كثير فى تفسيره [الآية ٤٤ من سورة الإسراء] رواية ابن جرير الطبرى
وقال: إسناده ضعيف، فإن الربذى (موسى بن عبيدة) ضعيف عند الأكثر. اهـ:
ابن كثير ٥ / ٧٧ ط / الشعب.

و«الربذى» هو: (موسى بن عبيدة الربذى): - أحد رجال الإسناد - ترجم له
الإمام الذهبى فى الميزان ٤ / ٢٢٣ رقم: «٨٨٩٥» وقال: قال أحمد: لا يكتب
حديثه، وقال النسائى وغيره: ضعيف. وقال ابن عدى: الضعف على رواياته
بيِّنٌ. وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: لا يحتج بحديثه، وقال يحيى بن
سعيد: كنا نتقى حديثه، وقال ابن سعد: ثقة وليس بحجة، وقال يعقوب بن
شيبه: صدوق ضعيف الحديث. اهـ: ميزان.

- (١) فى نسخة (ج) «ما بين طلوع الشمس إلى صلاة الصبح تأتِكَ.. إلخ.
(٢) فى «أ» و «ج» (تأتِكَ) وفى نسخة «ب» (تأتِيكَ) بالرفع وكلاهما - الجزم
(تأتِكَ) والرفع (تأتِيكَ) - جائز لغة؛ لأن جواب الطلب يجوز فيه الرفع،
والجزم.
(٣) قوله: (صاغرة) أى: ذليلة منقادة. اهـ: مختار الصحاح بتصرف، ومثله
(رأغمة).
(٤) الحديث أخرجه ابن حبان فى كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء =

= والمتروكين ١ / ١٣٧ ، ١٣٨ أخرجه في ترجمة (إسحاق بن إبراهيم الطبري)
 شيخ سكن اليمن، يروى عن ابن عيينة، والفضيل بن عياض: منكر الحديث
 جدا، يأتي عن الثقات الأشياء الموضوعة، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة
 التعجب. روى عن عبد الله بن الوليد العدني، عن مالك بن أنس، عن نافع،
 عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه فقراً، أو دَيْناً في
 حاجة، فقال له رسول الله ﷺ: «فأين أنت من صلاة الملائكة وتسييح
 الخلائق، وبها يُنزل الله الرزق من السماء» قال ابن عمر: فقلت: وماذا
 يارسول الله؟ قال: فاستوى رسول الله ﷺ قاعدا - وكان مكثاً - فقال: «يا ابن
 عمر تقول من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح: سبحان الله وبحمده، سبحان
 الله العظيم، وأستغفر الله مائة مرة تأتيك الدنيا راغمة ذاخرة، ويخلق الله - عز
 وجل - من كل كلمة تقولها ملكا يسبح له، لك ثوابه إلى يوم القيامة».
 والحديث أخرجه الإمام ابن عدى في الكامل في ضعفاء الرجال (ترجمة
 إسحاق بن إبراهيم) ١ / ٣٣٦ وقال: منكر الحديث، وهذا الحديث بهذا
 الإسناد باطل، . . . إلخ.
 والحديث ذكره الإمام الغزالي في كتاب الإحياء (الأذكار والدعوات) باب
 فضيلة التسييح ١ / ٣٠٦، وقال العراقي في المغنى: أخرجه المستغفرى في
 الدعوات من حديث ابن عمر. وهو غريب من حديث مالك، ولا أعرف له
 أصلاً في حديث مالك. اهـ: المغنى للعراقي بحاشية الإحياء.
 وانظر ميزان الاعتدال للذهبي ١ / ١٧٧، فقد أخرج الحديث في ترجمة
 (إسحاق بن إبراهيم) وقال: قال الدارقطني: (إبراهيم) منكر الحديث. اهـ:
 ميزان الاعتدال بتصرف.
 وانظر لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١ / ٣٤٤ رقم: «١٠٦٩» ترجمة
 (إسحاق بن إبراهيم).

١٧ - وأخرج المستغفرى: عن [هاشم] ^(١) بن عبد الله بن الزبير
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَأَتَى النَّبِيَّ
 ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ ^(٢) مِنْ تَمْرٍ؛ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتَ هِيَ
 خَيْرٌ لَكَ [مِنْهُ] ^(٣) قَالَ: [قُلِ] ^(٤) اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا ^(٥)»

(١) ما بين القوسين المعكوفين كان فى الأصل مصورات المخطوط «أ، ب، ج»
 (هاشم) وهذا خطأ من الناسخ والصواب ما أثبتناه بدليل ما يأتى:

«أ» قال الزبير بن بكار المتوفى سنة ٢٥٦ هـ فى كتابه «جمهرة نسب قريش
 وأخبارها ١ / ٢٣٢ تحقيق الشيخ / محمود محمد شاكر»: «ومن ولد عبد الله
 ابن الزبير: هاشم، وقيس، والزبير، وعروة بنو عبد الله بن الزبير. . . وأما
 «هاشم» فكان من فرسان عبد الله بن الزبير، وكان من أشد الناس
 وأشجعهم».

«ب» الإمام البخارى ترجم له فى التاريخ الكبير باسم (هاشم) كما سيأتى.
 «ج» الإمام شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى المتوفى
 سنة ٣٢٧ هـ ترجم له فى الجرح والتعديل ٩ / ١٠٤ رقم: «٤٣٩» فقال:
 (هاشم بن عبد الله بن الزبير) روى عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -
 مرسل. وروى عنه معلى. . . إلخ.

(٢) الوسق: مكيلة معلومة، وهى ستون صاعا، والصاع خمسة أرتال وثلث،
 و «الرتل» معيار يوزن به أو يكال، يختلف باختلاف البلاد، وهو فى مصر
 اثنتا عشرة أوقية، والأوقية: اثنا عشر درهما. اهـ: المعجم الوسيط / «رتل»،
 وسق» ١ / ٣٥٢، ٢ / ١٠٣٢.

(٣) ما بين القوسين «منه» من «ب» و «ج».

وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تَطْمَعْ^(٦) فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي
هُوَ بِيَدِكَ [كُلَّهُ] (٧)» (٨).

= (٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل - صورة المخطوط «أ، ب» - وأثبتناه من
نسخة «ج» ومن صحيح ابن حبان (الإحسان) ١ / ١٤٣ رقم: «٩٣٠».

(٥) في «ب» «... بالإسلام قاعدا وراقدا».

(٦) في «ب» «ولاتطمع».

(٧) ما بين القوسين [كله] من «ب» و «ج».

(٨) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) كتاب الأدعية، باب ذكر
الأمر للمرأة أن يسأل حفظ الله - عز وجل - إياه بالإسلام في أحواله ١ / ١٤٣
رقم: «٩٣٠» بلفظ: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة - بخبر غريب - قال:
حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا وهب، قال: أخبرنا يونس عن ابن
شهاب، قال: أخبرني العلاء بن روية التميمي - هو الحمصي - عن هاشم* بن
عبد الله بن الزبير: أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أصابته مصيبة فأتى
رسول الله ﷺ فشكا** إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له
رسول الله ﷺ: «إن شئت أمرت لك بوسق من تمر، وإن شئت علمتك
كلمات هي خير لك» قال: علمنيهن، ومُرُّ لى بوسق؛ فإني ذو حاجة إليه.
فقال: «قل اللهم احفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام قائما، واحفظني
بالإسلام راقدا، ولا تطمع فيَّ عدوا حاسدا، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ
بناصيته، وأسألك من الخير الذى هو بيدك كله».

قال أبو حاتم - رحمه الله -: توفي عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهاشم

= ابن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين.

* كان في الأصل «هشام» وتم التصويب كما سبق وكما قال ابن أبى حاتم في آخر الخبر.

** «الفعل» شكا فعل واوى ويأى يجوز كتابته هكذا «شكا، شكى».

= وذكره البخارى مختصرا فى ترجمة (هاشم) بلفظ: هاشم بن عبد الله بن الزبير
أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ قاله يونس بن يزيد،
عن ابن شهاب قال: حدثنى المعلى بن روبة عن هاشم. اهـ: التاريخ الكبير
للبخارى رقم: «٢٨٤٦».

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک ١ / ٥٢٥ من رواية عبد الله بن
مسعود دون ذكر لقصة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أخرجه فى (كتاب
الدعاء) باب كان يدعو «اللهم احفظنى بالإسلام قائما» بلفظ: .. عن أبى
الصهباء عن عبد الرحمن بن أبى لىلى أخبره ابن مسعود - رضى الله عنه - عن
رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: «اللهم احفظنى بالإسلام قائما، واحفظنى
بالإسلام قاعدا، واحفظنى بالإسلام راقدا، ولا تشمت بى عدوا حاسدا،
اللهم إنى أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر
خزائنه بيدك».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه.

قال الذهبى: قلت: أبو الصهباء لم يخرج له البخارى.

والحديث ذكره الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ٢ / ١٢٠ رقم: «١٤٨٦»
وعزاه إلى الحاكم فى المستدرک، ورمز له بالصحة .

والحديث أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (الباب السابع)
مايستحب للمرء من الرقى والعوذ والقول عند الشئ يخافه من
سلطان أو غيره ٢ / ٩٨٩ رقم: «١١٢٠»: عن هاشم بن عبد الله بن
الزبير، أخبره «أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أصابته مصيبة فأتى
رسول الله ﷺ فشكا إليه وسأله أن يأمر له بوسق من تمر...»
=

= والحديث ذكره ابن قيم الجوزية فى الوابل الصيب، ورافع الكلم الطيب (الفصل الخامس والسبعون - فى جوامع من أوعية النبى ﷺ... إلخ) رواية ابن مسعود ص ٣٤٣ وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألبانى ٤ / ٥٤ ، ٥٥ رقم: «١٥٤٠» وقال: حسن بمجموع الطريقتين. والله أعلم.

والحديث ذكره صاحب كنز العمال باب (الأدعية المطلقة) ٢ / ٦٧٣ رقم: «٥٠٣٥» قال: «ومن مسند عمر - رضى الله عنه -: عن عمر أنه أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكى إليه ذلك...» الحديث، وقال: أخرجه ابن زنجويه، وابن حبان، والخرائطى فى مكارم الأخلاق، والديلمى، وسعيد بن منصور فى سننه، وتعقبه ابن حجر فى أطرافه بأن فيه انقطاعا. اهـ: كنز معنى الحديث: قال المناوى فى فيض القدير: قوله: «اللهم احفظنى... قائما» أى حالة كونى قائما، وكذا يقال فيما بعده، قوله: «واحفظنى بالإسلام...» إلى قوله: «راقدا» والمراد الحفظ فى جميع الحالات، قال الطيبى: يحتمل أن المراد طلب الكمال، وإتمام النعمة عليه بإكمال دينه ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ﴾ [سورة المائدة من الآية: ٣] وأن يكون طلب المزيد والثبات على ماكان. قوله: «ولاتشمت بى عدوا ولا حاسدا» أى: لاتنزل بى بلية يفرح بها عدوى وحاسدى، وفى الصحاح: الشماتة: الفرح ببلية العدو. والחסد: تمنى زوال نعمة المحسود. وقال المناوى: أخرجه الحاكم عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهم.. إلخ» وزاد البيهقى فى الدعوات من طريق (هاشم بن عبد الله بن الزبير) أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة.. إلخ. اهـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢ / ١٢٠ ، ١٢١.

١٨ - وأخرج المستغفرى: عن على - رضى الله عنه - قال:
قال لى (١) رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: خَمْسُمِائَةَ شَاةٍ وَرَعَاؤُهَا (٢) أَهْبَاهَا لَكَ، أَوْ
خَمْسُ كَلِمَاتٍ تَدْعُو بِهِنَّ؟»

قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى ذَنْبى (٣)، وَطَيِّبْ لى كَسْبى، وَوَسِّعْ لى فى
خُلُقى، وَلَا تَمْنَعْنى مِمَّا (٤) قَضَيْتَ لى، وَلَا تُذْهِبْ نَفْسى إِلَى شَيْءٍ
صَرَفْتَهُ عَنى (٥).

(١) كلمة «لى» من نسخة «ب».

(٢) فى نسخة «ج» «ورعاتها» بدل «ورعاؤها».

(٣) كلمة «ذنبى» ساقطة من «ب».

(٤) فى نسخة «ب» «بما» بدل «مما».

(٥) الحديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، وعزاه

إلى ابن النجار بلفظ: عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن على بن

أبى طالب - رضى الله عنه- أن النبى ﷺ قال لى: «أعطيك خمسة آلاف شاة،

أو أعلمك خمس كلمات فىهن صلاح دينك ودينك؟ فقلت يارسول الله:

خمسة آلاف شاة كثير، ولكن علمنى، فقال: «قل: اللهم اغفر لى ذنبى،

ووسع لى خلقى، وطيب لى كسبى، وقنعنى بما رزقتنى، ولا تذهب قلبى إلى

شئ صرفته عنى» اه: كنز العمال الأدعية المطلقة ٢ / ٦٨٢ رقم: «٥٠٦١».

وذكره الإمام السيوطى فى الجامع الكبير (جمع الجوامع) نسخة قوله

ص ١٢٢ وعزاه إلى ابن النجار: عن على، بلفظه، دون قوله: «فقلت يارسول

الله: خمسة آلاف شاة كثير ولكن علمنى، فقال: «...».

وانظر أيضاً كنز العمال ٢ / ٢١٧ رقم: «٣٨٣٤».

١٩ - وأخرج البزار والحاكم والبيهقي فى الدعوات عن عائشة قالت: قال لى أبى: ألا أعلمك دعاء علمنيه^(١) رسول الله ﷺ وقال: كَانَ عِيسَى^(٢) يَعْلَمُهُ الْخَوَارِيزِينَ^(٣)، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ أَحَدٍ [دِينًا]^(٤) لَقَضَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنْكَ، قُلْتُ: بَلَى^(٥). قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ [و]»^(٦) كَاشَفَ الْكَرْبَ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي» وفى لفظ: «تَرَحَّمْنِي، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تَغْنِي بِيهَا عَمَّنْ سِوَاكَ»

(١) فى نسخة «ج» أعطانيه بدل «علمنيه».

(٢) «عيسى - عليه السلام -» هو عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وهو آخر أنبياء الله ورسله من بنى إسرائيل؛ كما أن آخر الأنبياء والرسل من بنى الإنسان جميعا هو رسولنا محمد ﷺ ذكر اسمه فى القرآن بلفظ «المسيح» تارة، وهو لقب له، ولفظ «عيسى» وهو اسمه العَلَمِيّ - وهو بالعبرية «يشوع» أى: المخلص؛ إشارة إلى أنه سبب لتخليص كثيرين من آثامهم وضلالهم - وبكنيته «ابن مريم» تارة أخرى. وذكر عليه السلام فى ثلاث عشرة سورة فى القرآن الكريم، فى ثلاث وثلاثين آية منه. اهـ: قصص الأنبياء للشيخ عبد الوهاب النجار، ص ٣٧١.

(٣) و «الحواريون» هم أصحاب المسيح عيسى ابن مريم - صلوات الله وسلامه عليه - وخاصته الذين اختارهم ليكونوا تلاميذه، وبأدروا إلى الإيمان به، وتعلموا له، وتعلموا منه، وكانوا اثنى عشر رجلا. وهذا اللفظ لم أعرفه عبرانيا. وأما عربيا فقد قال صاحب القاموس: وقد جاء إطلاق حوارى رسول الله على: «الزبير بن العوام» ويظهر أن لفظ «الأنصار» فى جانب رسول الله بمنزلة «الحواريين» فى جانب المسيح عليه السلام، والأناجيل تعبر عنهم بلفظ =

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَتْ عَلَيَّ ذُبَابَةٌ^(٧) مِنْ دَيْنٍ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ
كَارِهًا؛ فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا^(٨) حَتَّى جَاءَنِي^(٩) اللَّهُ بِفَائِدَةٍ
فَقَضَى^(١٠) اللَّهُ - تعالى - بِهَا عَنِّي، مَا كَانَ عَلَيَّ مِنْ دَيْنٍ.

= «التلاميذ». وإذا جاز لى هذا اللفظ فإنى أقول: إن معناه «الإخوان فى طلب العلم» من لفظ «حبور» العبرى وهو التلميذ، وجمعه «حبوريم» نطق به فى العربية «حوارى وحواريون». ذكرت أسماء الحواريين فى «متى» فى الإصحاح العاشر من إنجيله. اهـ: قصص الأنبياء ص ٤٠٥، ولمعرفة أسماء الحواريين انظر إنجيل «متى» الإصحاح العاشر.

(٤) ما بين القوسين المعكوفين من نسخة «ج».

(٥) «بلى» حرف جواب، يجاب به النفى خاصة، ويفيد إبطاله، سواء أكان هذا النفى مع استفهام أم دونه، مثل قوله تعالى: ﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى ورى لتبعثن ﴾ [سورة التغابن من الآية: ٧]. و: ﴿ ألم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير ﴾ [سورة الملك من الآيتين: ٨، ٩] و: ﴿ ألسن بريكم؟ قالوا بلى ﴾ [سورة الأعراف من الآية: ١٧٢]. اهـ: المعجم الوسيط ١ / ٧٠ «بلى».

(٦) ما بين القوسين المعكوفين من نسخة «ب».

(٧) قوله: «ذبابة» كثامة: البقية من الدين. اهـ: قاموس (ذباب) وقد جاءت هذه الكلمة فى نسخة «ب» (ديانة) بالدال والياء بعدها ألف ونون. وفى نسخة «ج» (زبابة) بالزاي، ولعل هذا من تحريفات النسخ. والله أعلم.

(٨) فى «ج» «فلم ألبث يسيرا».

(٩) فى «ج» «أتانى» بدل (جاءنى).

(١٠) فى «ج» «قضى» بدل (فقضى).

=

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ عَلَى لَأَسْمَاءَ (١١) دَيْنٌ، وَكُنْتُ أُسْتَحْيِي
 مِنْهَا، وَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ، فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَنِي اللَّهُ بِرِزْقٍ
 مِنْ غَيْرِ مِيرَاثٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، فَقَضَيْتُهَا، وَحَلَيْتُ (١٢) ابْنَةَ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (١٣) ثَلَاثَ أَوْاقٍ، وَقَضَلَ لِي (١٤) فَضْلًا
 حَسَنًا (١٥).

= (١١) فى «ج» (لامرأة) بدل (لأسماء) وهى هنا (لأسماء) مطلقة، وهى عند
 الحاكم فى المستدرک (أسماء بنت عميس) أو أسماء بنت أبى بكر.
 (وأسماء بنت أبى بكر) هى زوج الزبير بن العوام، وهى أم عبد الله بن
 الزبير، وهى ذات النطاقين، وكانت أسن من عائشة؛ وهى أختها لأبيها،
 وكان عبد الله أخا شقيقاً لأسماء.

ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة. وكان عمر أبيها لما ولدت نيفا
 وعشرين سنة، وأسلمت بعد سبعة عشر إنسانا، وهاجرت إلى المدينة، وهى
 حامل بعبد الله بن الزبير، ... إلخ. اهـ: أسد الغابة ٦ / ٩ رقم:
 «٦٦٩٨».

و(أسماء بنت عميس) بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب.
 أسلمت أسماء قديما، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى
 طالب فولدت له بالحبشة: عبد الله، وعونا، ومحمدا، ثم هاجرت إلى المدينة،
 فلما قتل عنها جعفر بن أبى طالب تزوجها أبو بكر الصديق فولدت محمد بن
 أبى بكر، ثم تزوجها على بن أبى طالب فولدت له يحيى، وكانت أسماء بنت
 عميس أكرم الناس أصحابا؛ فمن أصحابها النبي ﷺ، وحمزة والعباس - رضى
 الله عنهم - جميعا. . إلخ. اهـ: أسد الغابة ٦ / ١٤ ، ١٥ رقم: «٦٧٠٦».

(١٢) فى «ج» «وخليت لعبد الرحمن بن أبى بكر».
 (١٣) و(عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق) يكنى: أبا عبد الله، وقيل: بل يكنى:
 أبا محمد بابنه محمد الذى يقال له: أبو عتيق، والد عبد الله بن أبى عتيق. =

= وأدرك أبو عتيق: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة، هو وأبوه
وجده رسول الله ﷺ.

وأم عبد الرحمن هي: أم رومان بنت الحارث، فهو شقيق عائشة.
وشهد عبد الرحمن بن أبي بكر بدرا، وأحدا مع قومه كافرا، ودعا إلى
البراز فقام إليه أبوه - أبو بكر - ليبارزه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال له: متعنا
بنفسك، ثم أسلم وحسن إسلامه، وصحب النبي ﷺ في هدنة الحديبية، هذا
قول أهل السيرة. قالوا: كان اسمه عبد الكعبة فغير رسول الله ﷺ
اسمه، وسماه عبد الرحمن، وذكر الزبير، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن
زيد بن جدعان أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فئة من قريش هاجروا
إلى النبي ﷺ، قبل الفتح، قال: وأحسبه قال: إن معاوية كان منهم، وكان
عبد الرحمن من أشجع رجال قريش وأرماهم بسهم، وحضر اليمامة مع خالد
ابن الوليد، وهو الذى قتل محكم اليمامة ابن طفيل، وكان عبد الرحمن أسن
ولد أبي بكر، قال الزبير: وكان امرأ صالحا، وكانت فيه دعاية، قال أبو عمر:
وشهد الجمل مع أخته عائشة. قال أبو عمر - ابن عبد البر - يقولون: إن عبد
الرحمن مات فجاءة بموضع يقال له: الحبشى* على نحو عشرة أميال من مكة،
وحمل إلى مكة، فدفن بها، ويقال: إنه توفى في نومة نامها، ولما وصل خبر
موته إلى أخته عائشة - رضى الله عنها - طعنت من المدينة حاجة حتى وقفت
على قبره**، وكانت شقيقته فبكت عليه وتمثلت:

ومنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر قبل أن يتصدعا

فلما تفرقنا كآني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
أما والله لو حضرتك لدفتك حيث مت مكانك، ولو حضرت ما
بكيتك، ويقال: إنه لم يدرك النبي ﷺ أربعة: الأب وبنيه إلا أبو قحافة، وابنه =

* (والحبشى): جبل بأسفل مكة، توفى فيه (عبد الرحمن بن أبي بكر) قدمت إليه عائشة فقالت: دلوني
على قبر أخي، فأنته ودعت له. اهـ: تاريخ مكة للفلكي نقلا عن المنتقى فى أخبار أم القرى، تحقيق:
محمد عبد الله مليبارى ص ٦٧ بتصريف.

** عن زيارة النساء للمقابر: انظر نيل الأوطار للشوكاني (الجزء ٥ / ١٠٧ - ١٠٩ وانظر التمهيد لابن
عبد البر ٣ / ٢٣٢ - ٢٣٥.

= أبو بكر، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن، والله أعلم.

وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين، والأول أكثر. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٦ / ٢٩ - ٣٤ رقم: «١٣٩٤» وانظر الإصابة لابن حجر ٦ / ٢٦ - ٢٨ رقم: «٤٥٥٩».

(١٤) فى «ب» و «ج» (وفضل لنا) بدل (وفضل لى).

(١٥) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرک فى (كتاب الدعاء) باب دعاء قضاء الدين ١ / ٥١٥، ٥١٦ بلفظ: عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: دخل على أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه؟ قلت: ما هو؟ قال: كان عيسى بن مريم يعلمه أصحابه، قال: لو كان على أحدكم جبل ذهب ديناً، فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: «اللهم فارج اللهم، كاشف الكرب، مجيب دعوة المضطرين...» إلى قوله: «ورحيمها أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغننى بها عن رحمة من سواك».

قال أبو بكر الصديق - رضى الله عنه -: وكانت على بقية من الدين، وكنت للدين كارها، فكنت أدعو بذلك، فأتاني الله بفائدة فقضاه الله عنى. قالت عائشة: كان لأسماء بنت عميس على دينار وثلاثة دراهم، فكانت تدخل على فاستحى أن أنظر فى وجهها؛ لأنى لا أجد ما أفضيها، فكنت أدعو بذلك، فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقنى الله رزقا ما هو بصدقة تصدق بها على ولا ميراث ورثته، فقضاه الله عنى، وقسمت فى أهلى قسما حسنا، وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق ورق «فضة» وفضل لنا فضل حسن».

قال الحاكم: قد احتج البخارى بعبد الله بن عمر النميرى، وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأبلى. وقال الذهبى فى التلخيص: قلت: الحكم ليس بثقة.

والحديث أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة، باب (ما جاء فى الدعاء الذى علمه أبى بكر - رضى الله عنه - فى الدين فدعا به فقضى الله عنه دينه) ٦ / ١٧٢، ١٧١ أخرجه من طريقين فى كل منهما الحكم بن عبد الله الأبلى.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدعية) باب الدعاء لقضاء الدين ١٠ / ١٨٩ بلفظ: عن عائشة قالت: قال لى: «ألا أعلمك دعاء...» الحديث =

٢٠ - وأخرج أبو داود، والبيهقي في الدعوات: عن أبي سعيد أن النبي ﷺ رأى (١) أبا أمامة فقال له:

«مَالِكُ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمْتَنِي وَدِيُونٌ! قَالَ: «أَفَلَا أَعَلَّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ - تَعَالَى - هَمَّكَ وَقَضَى عَنكَ دَيْنَكَ؟ قُلْ (٢) إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ (٣) [وَالْحَزَنِ] (٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ (٥) وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرَّجَالِ»

قال: فقلت ذلك فأذهب الله - تعالى - همي، وقضى عني ديني (٦).

= وقال: رواه البزار، وفيه «الحكم بن عبد الله الأبلق» وهو متروك.
(والحكم بن عبد الله بن سعد الأبلق) أبو عبد الله ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٢ / ٣٣٢ رقم: «١٣٦٨» وقال: قال الإمام أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال العدني وأبو حاتم: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه. اهـ: لسان الميزان لابن حجر ٢ / ٣٣٢ ، ٣٣٣. رقم: «١٣٦٨»
(١) في «ب» (وجد) بدل (رأى) وسقط منها لفظ (أبا).
(٢) في «ج» قال: «إذا أصبحت... قل: اللهم.. إلخ».
(٣) في «ب» (الغم) بدل (الهم).
(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ب» و «ج» وسنن الإمام أبي داود ١٩٦ / ٢.

(٥) في نسخة «ب» (أعوذ بك من الجبن والبخل) بتقديم الجبن على البخل.
(٦) الحديث أخرجه الإمام أبو داود في سننه (كتاب الصلاة) باب الاستعاذة ٢ / ١٩٥ ، ١٩٦ رقم: «١٥٥٥» بلفظه عن أبي سعيد الخدري.

وفيه (غسان بن عوف) ترجم له الذهبي في الميزان ٣ / ٣٣٥ رقم: «٦٦٦٣» وقال: يروى عن الجريري: ليس بالقوى، وقال الأزدى: ضعيف. اهـ: ميزان =

٢١ - وأخرج البيهقي: عن علي - رضى الله عنه - أن مكاتبا جاءه^(١) فقال: أعنى فى مكاتبتى^(٢)، فقال^(٣): ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل أحد^(٤) دينا لأداه الله - تعالى - عنك؟ [قال]^(٥):

= والحديث ذكره الإمام السيوطى فى كتاب (داعى الفلاح إلى أذكار المساء والصبح) طبع الدار المصرية اللبنانية، وعزاه إلى أبى بكر بن أبى عاصم فى الدعاء مع عزوه إلى أبى داود، والبيهقى فى الدعوات كما هنا.
ونظر الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى (كلمات يقولهن المديون) ٢ / ٦١٤ رقم: «٢».

(١) فى «ج» (أناه) بدل (جاءه).

(٢) فى «ج» (كتابتى) بدل (مكاتبتى).

و(الكتابة) أن يكاتب الرجل عبده على مال فى ذمته يؤديه إليه منجما - أى مقسطا - فإذا أداه فقد صار حرا. وإنما سميت كتابة لمصدر الكتب كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه عليه العتق، وقد كاتبه مكاتبة، والعبد مكاتب؛ وإنما خص العبد بالمفعول - مكاتب - لأن أصل المكاتبة من المولى، وهو الذى يكاتب عبده، ومنه سميت الكتبية لانضمام بعضها إلى بعض.
والأصل فى الكتابة: الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقوله - تعالى -: ﴿ **والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا** ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٣].

وأما السنة، فقد روى سهل بن حنيف أن النبى ﷺ قال: «من أعان غارما أو غازيا أو مكاتبا فى كتابته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله» [أخرجه أحمد فى مسنده، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، والحاكم فى المستدرک، والبيهقى فى السنن، والضياء المقدسى فى المختارة عن سهل. الجامع الكبير نسخة قوله ص ٧٤٩].

وأما الإجماع، فقد أجمعت الأمة على مشروعية الكتابة، اهـ: نهاية. والمغنى لابن قدامة (كتاب المكاتبة) ١ / ٤١٠، ٤١١ بتصرف.

«قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّن سِوَاكَ» (٨).

= (٣) فى «ج» (قال) بدل (فقال).

(٤) فى نسخة «ب» مكان (أحد) كلمة غير واضحة وهى قريبة من «خير» وهذه الكلمة غير الواضحة جاءت فى زوائد المسند لعبد الله بن أحمد، المسند ١ / ١٥٣ (صبر) وجاءت فى الترمذى (ثبير) وهو جبل بمكة، وجاءت فى المستدرک (صبير) ولعلها (صير) وهو جبل بأجأ ببلاد طيء بين سيراف وعمان، وقيل: جبل بعدن أين. اهـ: ترتيب القاموس، أما (صبير) فجبل باليمن. والله أعلم. (٥) من «ج».

(٦) قوله: (اكفنى) أى: اجعل الحلال من مال وغيره كافيًا لى عن الحرام، وذلك بفضلك وإحسانك يارب العالمين.

(٧) قوله: (أغتنى) المراد: ارزقنى الغنى والقناعة عن أى أحد سواك.

(٨) الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد فى الزوائد، والترمذى والحاكم كلهم من طريق يحيى بن حسان:

فأخرجه عبد الله فى زوائد مسند والده (مسند على - رضى الله عنه -) ١ / ١٥٣.

وأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب «١١١» ٥ / ٥٦٠ رقم: «٣٥٦٣» وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه الحاكم فى المستدرک (كتاب الدعاء) باب دعاء قضاء الدين ١ / ٥٣٨ وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى فى التلخيص.

وانظر إحياء علوم الدين للإمام الغزالى (الأدعية المأثورة عند كل حادث من الحوادث) ١ / ٣٣٤.

وانظر: الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى: (الترغيب فى كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب) ١ / ٦١٣ رقم: «١».

وانظر مشكاة المصابيح للإمام التبريزى رقم: «٢٤٤٩» =

٢٢ - وأخرج المستغفرى^(١): عن على - رضى الله عنه - أن فاطمة^(٢) أتت النبي ﷺ فقالت: هذه الملائكة طعامها التهليل والتسيح والتحميد والتمجيد^(٣)، فما طعامنا؟

فقال رسول الله ﷺ:

«وَالَّذِي بَعَنِي بِالْحَقِّ مَا أَقْتَبِسُ^(*) فِي^(٤) آلِ مُحَمَّدٍ نَارٌ مِنْهُ^(٥)»

= وانظر: إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٣ / ٢٧١، ٥ / ٩٩.

وانظر: الأذكار للنووى، باب: مايقوله إذا كان عليه دين عجز عنه ص ١٧٧.
طبع الدار المصرية.

وانظر: رياض الصالحين للإمام النووى (كتاب الدعوات) باب فضل الدعاء ص ٥٠٣ رقم: «١٤٨٤». طبع الدار المصرية، والأذكار والرياض بتحقيقنا.

وانظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام شمس الدين أبى عبد الله بن مفلح المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٧٦٣ هـ (كتاب الأدعية الشرعية) ١ / ١٥٠ نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

(١) فى نسخة «ج» (البيهقى) بدل (المستغفرى).

(٢) بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين - ماعدا مريم بنت عمران - أمها السيدة خديجة الطاهرة أم المؤمنين - رضى الله عنها - وكانت هى وأم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ، وفاطمة - رضى الله عنها - كانت تكنى أم أبيها، وكانت أحب الناس إليه، وزوجها من على - رضى الله عنه - بعد غزوة أحد، وانقطع نسل رسول الله ﷺ إلا منها، فإن الذكور من أولاده ماتوا صغاراً. توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ لسته أشهر، هذا أصح ما قيل، وقيل غير ذلك، وما رؤيت - رضى الله عنها - ضاحكة بعد وفاة رسول الله ﷺ، حتى لحقت بالله - عز وجل - ووجدت - أى: حزنتم - عليه وجدا عظيماً. اهـ: أسد الغابة - النساء - ٦ / ٢٦٦ رقم: «٧١٧٥».

(٣) كلمة «التمجيد» ساقطة من «ب».

ثَلَاثِينَ يَوْمًا؛ وَلَقَدْ أَتْنَا أَعْنُزُ؛ فَإِنْ شِئْتَ أَمَرْنَا لَكَ بِخَمْسَةِ أَعْنُزٍ؛ وَإِنْ شِئْتَ (٦) عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧) - قَوْلِي: يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، وَيَا رَاحِمَ (٨) الْمَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٩).

= (* قوله: «اقتبس» : أى منه نارا وعلما، أى: استفاد. اهـ: مختار الصحاح بتصرف.

(٤) فى «ج» (من) بدل (فى).

(٥) كلمة (منذ) ساقطة من «ب»

(٦) قوله: (وإن شئت) ساقط من «ب».

(٧) جملة الدعاء (عليه السلام) من «ب» ويجوز كتابتها وإن لم تكن فى الأصل كما قال العلماء بذلك.

(٨) فى «ب» (ويا أرحم . . .).

(٩) الحديث ذكره المتقى الهندي فى كنز العمال، باب (أدعية فى سعة الرزق) وعزاه إلى أبى الشيخ فى فوائد الأصبهانيين، والديلمى، والحاكم بلفظ: عن فاطمة - رضى الله عنها - أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله: هذه الملائكة طعامها . . . فما طعامنا؟ قال: «والذى بعثنى بالحق . . .» إلى قوله: «علمنيهن جبريل» فقالت: بل علمنى الخمس كلمات التى علمكهن جبريل، فقال: «يافاطمة؛ قولى: يا أول الأولين . . .» الحديث. اهـ: كنز ٢ / ٦٧٠، ٦٧١ رقم: «٥٠٢٦».

وذكره أيضاً فى نفس المصدر - رقم: «٥٠٢٢» - بلفظ فيه بعض الاختلاف: عن سويد بن غفلة قال: أصابت علياً خصاصة، فقال لفاطمة: لو أتيت النبى ﷺ فسألته، فاتته، وكان عنده «أم أيمن» فدقت الباب، فقال النبى ﷺ لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة، ولقد أتتنا فى ساعة ما عودتنا أن تأتينا فى مثلها، فقالت يارسول الله: «هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، ما طعامنا؟» قال: «والذى بعثنى بالحق ما اقتبس فى بيت آل محمد منذ ثلاثين =

٢٣ - وأخرج أبو يعلى: عن عائشة - رضى الله عنها -
قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِلَهَ [أَوْ] (١)
رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ (٢) وَالْإِنْجِيلِ (٣)، وَالْفُرْقَانِ (٤)، فَالِقَ
الْحَبِّ وَالنَّوَى: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ

= يوما، ولقد أتتنا أعنز، فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنز، وإن شئت علمتك
خمس كلمات علمنيهن جبريل» فقالت: بل علمني الخمس كلمات التي
علمكهن جبريل، قال: «قولى: يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة
المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين» فانصرفت فدخلت على على
فقال: ما وراءك؟ فقالت: ذهبت من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة: فقال: خير
أيامك.

والحديث عزاه إلى أبي الشيخ فى جزء من حديثه، ولم أر فى رجاله من
جرح إلا أن صورته صورة المرسل؛ فإن كان سويد سمعه من على فهو متصل.
اه: كنز العمال ٢ / ٦٦٩، ٦٧٠ رقم: «٥٠٢٢» وانظر بقية أحاديث الباب (أدعية فى سعة
الرزق).

(١) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل (مصورات المخطوط أ ، ب)
وأثبتناه من:
«أ» نسخة «ج».

«ب» مسند أبى يعلى (مسند عائشة) ٤ / ٣٩٠.

«ج» من مجمع الزوائد ١٠ / ١٢٤، وهو فى «أ» و «ب» «ورب العرش
العظيم. رب كل شيء».

(٢) و (التوراة) ماهى إلا جزء من العهد القديم الذى هو التسمية العلمية لأسفار
اليهود، وقد تطلق التوراة على الجميع، من باب إطلاق الجزء على الكل، أو
لأهمية التوراة ونسبتها إلى موسى - عليه السلام - وكلمة (توراة) معناها:
الشرعية، أو التعاليم الدينية. اه: اليهودية للدكتور/ أحمد شلبى ص ٢٣٤،
وانظر محاضرات فى مقارنة الأديان للأستاذ/ إبراهيم خليل أحمد.

= (٣) و(الإنجيل) معناه: (البشارة) جاء في مقدمة إنجيل «تولستوي» لحضرة (سليم أفندي) أن لفظة (إنجيل) باللغة اليونانية مركبة من كلمتين (إيف) ومعناها: جيد - حسن - صلاح - خير - صدق. و (إنجيليون) ومعناها: الإخبار بخبر من الأخبار - ويكون تعريب اللفظين معاً: الإخبار بالخير، أو الخير الحسن. والشواهد متضافرة على أن الله تعالى أعطى (المسيح) الإنجيل، وأنه كتاب تضمن الهدى والنور، وقد أهاب ببني إسرائيل أن يرجعوا إلى الله ويعبدوه، وأنبأهم بأحداث مستقبلية، وبشهرهم باقتراب زمن النبي الذي وعد بنو إسرائيل بأن يبعثه الله، وعلى يديه يكون - يعنى شريعة جديدة - وأنه يكون كموسى صاحب شريعة مستقلة، وفيه وصفه ووصف أتباعه. اهـ: قصص الأنبياء للشيخ النجار ص ٣٨٩. فأين يوجد إنجيل المسيح الذي ذكره القرآن؟ عن هذا السؤال تجد الإجابة في المصدر السابق ص ٣٩١.

وللمرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمد عرفة كلام مفيد طيب عن الإنجيل في تعليقهما على دائرة المعارف الإسلامية، مادة (إنجيل) ٣ / ١٧ - ٣٣. وعن (التوراة) - العهد القديم - (والإنجيل) - العهد الجديد - انظر المراجع الآتية:

«١» (المسيح) للمرحوم العقاد ص ٣٧٣ وما بعدها، طبع دار الكتاب اللبناني، بيروت.

«٢» (الأسفار المقدسة) للدكتور/ على عبد الواحد وافي من ص ١٦ - ١٢٤ ط/ دار نهضة مصر للطبع والنشر.

«٣» و(في مقارنة الأديان بحوث ودراسات) د/ محمد عبد الله الشرقاوى. ط/ مكتبة الزهراء.

«٤» «محمد ﷺ» في التوراة والإنجيل والقرآن لإبراهيم خليل أحمد، طبع دار المنار.

«٤» و«الفرقان» قال جماهير المفسرين: هو القرآن. روى ابن أبي حاتم بإسناده عن الربيع بن أنس قال: هو الفرقان؛ فرق بين الحق والباطل. قال: وروى عن عطاء ومجاهد، ومقسم وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك. =

اللَّهُمَّ (*) أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ (٥) قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَالْآخِرُ [الَّذِي] (٦) لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَفْضِلْ عَنَّا الدِّينَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» (٧).

= وروى بإسناده عن شيبان عن قتادة في قوله: ﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ [سورة آل عمران من الآية: ٤٤] قال: هو القرآن الذي أنزله الله على محمد، ففرق به بين الحق والباطل، وبين فيه دينه، وشرع فيه شرائعه، وأحل حلاله وحرم حرامه، وحد حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته.

وعن عباد بن منصور: سألت الحسن عن قوله - تعالى -: ﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ [سورة آل عمران من الآية: ٤٤] قال: هو كتاب بحق. اهـ: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ١٣ / ٦ - ٨ طبع مؤسسة قرطبة/ القاهرة. وعن أصل الكلمة (الفرقان) والمراد منها من حيث المصدرية.. إلخ انظر بقية الموضوع في المصدر نفسه (مجموع الفتاوى).

(*) لفظ «اللهم» ساقط من «ب».

(٥) في مسند أبي يعلى (ليس) وفي المجمع (فليس) كما ذكر السيوطي هنا.

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل (صورة المخطوط) وأثبتناه من مسند أبي يعلى ٤ / ٣٩١، وهو في المجمع: (وأنت الآخر ليس بعدك شيء).

(٧) الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده (مسند عائشة - رضى الله عنها -)

٤ / ٣٩٠ - ٣٩١ رقم: «٤٧٥٥» بلفظ: حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا

السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة - رضى الله عنها -

أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش، فيستقبل القبلة؛ فإذا أوى

إليه توسد كفه اليمنى، ثم همس ماندرى ما يقول؛ فإذا كان في آخر ذلك رفع

صوته فقال: «اللهم رب السموات..» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب ما يقول إذا أوى

إلى فراشه، أو اتبه ١٠ / ١٢٤، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفي

حاشية الصفحة عزاه إلى أبي يعلى. وفيه «السرى بن إسماعيل» وهو متروك.

و«السرى بن إسماعيل» ترجم له الذهبي في الميزان ٢ / ١١٧ رقم: «٣٠٨٧»

وقال: قال يحيى القطان: استبان لى كذبه فى مجلس واحد، وقال النسائي:

متروك، وقال غيره: ليس بشيء، وقال أحمد: ترك الناس حديثه.. إلخ.

اهـ: ميزان.

[١/٣] ٢٤ - وأخرج الطبراني في الكبير بسند صحيح^(١): عن قيلة^(٢) بنت مخزومة أنها كانت إذا أخذت مضجعها^(٣) بعد العتمة^(٤) تقول^(٥): [بِسْمِ اللَّهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ، وَضَعْتُ جَنِبِي لِرَبِّي، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِدُنْبِي، حَتَّى تَقُولَهَا مَرَارًا، ثُمَّ تَقُولُ]^(٦): أَعُوذُ بِاللَّهِ، وَبِكَلِمَاتِ^(٧) اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَ[مِنْ]^(٨) شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ وَشَرِّ^(٩) مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرِّ فِتْنِ النَّهَارِ وَ[شَرِّ]^(١٠) طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ[وَ]^(١١) اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ^(١٢)، وَ[وَ]^(١٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلِمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ،

(١) فى «ب» و «ج» (بسنڊ حسن) بدل (بسنڊ صحيح).

(٢) الغنوية، وقيل: العنزية، وقيل: العنبرية، وهو الصحيح؛ لأنه قد قيل فيها التميمية، والعنبرية من تميم. روى عبد الله بن حسان العنبرى قال: حدثتني جدتاي: صفية ودحية ابنتا عليية. وكانتا ربيتي قيلة بنت مخزومة، وكانت جدة أبيهما، أخبرتني قيلة بنت مخزومة، وكانت تحت حبيب بن أزره أخى بنى جناب، فولدت له النساء، فتوفى عنها، فانتزع بناتها عمرو بن أثوب بن أزره، فخرجت تبغى الصحبة إلى رسول الله ﷺ فى أول الإسلام، فبكت جويرة منهن حديثه، وهى أصغرهن وعليها سيحج - الطيلسان الأخضر - فرحمتها فاحتملتها معها. وذكر القصة بطولها، وقالت: قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلى بالناس صلاة الغداة، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر، ويتعاونان على الفتن*» [أخرجه أبو داود والبيهقى عن صفية ودحية ابنتى عليية، والطبرانى فى الكبير: عن قيلة بنت مخزومة. الجامع الكبير للسيوطى ص ٤٤٦] اهـ: أسد الغابة لابن الأثير ٦ / ٢٤٥ رقم: «٧٢٢٣» بتصرف. وانظر المعجم الكبير للطبرانى ٧ / ٢٥.

* إسناده ضعيف. ضعيف الجامع الصغير للشيخ الألبانى رقم: «٥٩٤٤».

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، [وَ] (١٤) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
تَوَاضَعَ (١٥) لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ
شَيْءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ
مِنْ كِتَابِكَ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى، وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ
الَّتَامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً
مَرْحُومَةً: لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا فَقْرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا
عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ، وَلَا عَرِيًّا (١٦) إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا أَقْضَيْتَهُ،

= (٣) قوله: «إذا أخذت مضجعها» هذا لفظ النسخ الثلاث «أ، ب، ج». أما لفظ
المعجم الكبير فهو: «إذا أخذت حظها من المضجع».
(٤) و «العتمة»: وقت صلاة العشاء، وقال الخليل بن أحمد: «العتمة»: الثلث
الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق. اه: مختار الصحاح. والمراد بعد صلاة
العشاء.

(٥) في المعجم الكبير للطبراني ومجمع الزوائد للهيتمي: «قالت» بدل: «تقول».
(٦) ما بين القوسين المعكوفين ساقط من جميع مصورات المخطوط «أ، ب، ج» وتم
استدراكه من:

«أ» المعجم الكبير للطبراني.

«ب» من مجمع الزوائد للهيتمي.

(٧) في المعجم الكبير «بكلماته».

(٨) من نسخة «ج».

(٩) قوله: «وشر» ليست في «ج».

(١٠) ما بين القوسين ساقط من مصورات المخطوط الثلاث «أ، ب، ج» وأثبتناه من
المعجم الكبير للطبراني.

(١١) ما بين القوسين من نسختي «ب» و «ج».

(١٢) في المعجم الكبير «به».

(١٣) ما بين القوسين من «ج».

= =

وَلَا أَمْرًا لَنَا(*) فِيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرًا(١٧) إِلَّا أَعْطَيْتَنَاهُ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمَنَتْ بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمَتْ بِهِ»(١٨).

ثم تقول (**): «سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ تَقُولُ: [يَابُنْتِي هَذِهِ رَأْسُ
الْخَاتِمَةِ](١٩) إِنْ بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ تَسْتُخْدِمُهُ فَقَالَ:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ (٢٠) خَادِمٍ؟» فَقَالَتْ: بَلَى، فَأَمَرَهَا بِهَذِهِ
الْمِائَةِ عِنْدَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ»(٢١).

(١٤) مابين القوسين ساقط من «ج».

(١٥) في مجمع الزوائد «خضع» بدل «خشع».

(١٦) في «ب» والمعجم الكبير الأصل الذي نقل منه السيوطي - «عريانا»، وفي
نسخة «ج» «عاريا»، والكل صواب، تقول: عرى الرجل من ثيابه بالكسر
«عُريًا» بالضم، أى ضم العين، فهو «عار» و «عريان». اهـ: مختار الصحاح.

(*) في المعجم الكبير «ولا أمرًا لنا فيه صلاح».

(١٧) سقط لفظ «خيرًا» من «ب» والقياس «خيرًا» بالرفع.

(١٨) في «ج» «بالله» بدل «به».

(**) لفظ «تقول» ساقط من «ج»

(١٩) مابين القوسين المعكوفين ساقط من مصورات نسخ المخطوط الثلاث «أ، ب،

ج» وأثبتناه من المعجم الكبير للإمام الطبراني، ومن مجمع الزوائد.

(٢٠) لفظ «من» ساقط من «ب».

(٢١) الحديث أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير: باب القاف (قيلة بنت

مخرمة) ٢٥ / ١٢، ١٣، رقم: «٣» بلفظ: . . حدثنا عبد الله بن حسان العنبري

أن جدتيه: صفية، ودحية ابنتا عليية أخبرتا أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا

أخذت حظها من المضجع . . «الحديث».

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب مايقول إذا

أوى إلى فراشه، وإذا انتبه ١٠ / ١٢٧، ١٢٨ بلفظ: «وعن صفية،

ودحية . . الحديث» وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن. اهـ: مجمع .

٢٥ - وأخرج ابن عساكر^(١) في تاريخه من طريق أبي المنذر:
هشام^(٢) بن محمد، عن أبيه^(٣) قال: أَصَاقَ^(٤) الْحَسَنَ^(٥) بِنُ
عَلِيٍّ وَكَانَ عَطَاؤُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةَ أَلْفٍ فَحَبَسَهَا^(*) عَنْهُ^(**)

(١) الإمام الحافظ العلامة الكبير محدث الشام ثقة الدين أبو القاسم الدمشقي الشافعي علي ابن الشيخ أبي محمد الحسن بن هبة بن عبد الله بن الحسين بن عساكر، و«عساكر» لا أدري لقب من هو من أجداده، ولعله اسم لأحدهم. ولد - رحمه الله - في المحرم سنة ٤٩٩هـ وتلقى العلم على كثير من العلماء وكان فهما حافظاً ذكياً بصيراً، صنف وجمع فأحسن، ومن تصانيفه «تاريخ مدينة دمشق» الذي نقل منه الإمام السيوطي حديث الباب. توفي في سنة ٥٧١هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٥٤ رقم: «٣٥٤».

(٢) «هشام بن محمد بن السائب الكلبي» أبو المنذر الإخباري النسابة. قال أحمد ابن حنبل: إنما كان صاحب سفر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه، وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع. وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضى. اهـ: المجروحون لابن حبان ٣ / ٩١، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٤، ٣٠٥ رقم: «٩٢٣٧».

(٣) «وأبوه» هو: محمد بن السائب الكلبي؛ كنيته: أبو النضر، كان سبياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، من الذين يقولون: إن علياً لم يمت، وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها. قال البخاري: أبو النضر الكلبي: تركه يحيى وابن معين، وقال الجوزجاني وغيره: كذاب، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. اهـ: المجروحون لابن حبان ٢ / ٢٥٣ - ٢٥٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٥٦ - ٥٥٩ رقم: «٧٥٧٤».

(٤) في «أ»، «ج» (أضاف) بالفاء، وما أثبتناه من «ب» ليتسق مع ما بعده.

(٥) «ابن أبي طالب» بن عبد المطلب، حفيد رسول الله ﷺ، ابن ابنته فاطمة - رضی الله عنها - وابن ابن عمه علي بن أبي طالب، يكنى أبا محمد، ولدته =

مُعَاوِيَةَ^(٦) فِي إِحْدَى^(٧) السَّنِينَ، فَأَضَاقَ^(٨) إِضَاقَةً شَدِيدَةً قَالَ:
فَدَعَوْتُ بِدَوَاةٍ لَأَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ^(٩) لِأَذْكُرَهُ نَفْسِي، ثُمَّ أَمْسَكَتُ،

= فاطمة بنت رسول الله ﷺ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، هذا أصح ما قيل فيه، وعق عنه رسول الله ﷺ يوم سابعه بكبش، وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة، كان الحسن - رضى الله عنه - أشبه الناس برسول الله ﷺ مابين الصدر والرأس، وتواترت الآثار الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال: «إن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» رواه جماعة من الصحابة. مات الحسن - رضى الله عنه - بالمدينة واختلف في وقت وفاته، فقليل: مات سنة تسع وأربعين، وقيل غير ذلك. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر، باب الأفراد من الحاء ١ / ٣٨٣ - ٣٩٢ رقم: «٢٥٥٥». وانظر تهذيب تاريخ دمشق للشيخ/ عبد القادر بدران ٤ / ٢٠٢ - ٢٣١. وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٨ / ٤٠.

(*) في «ج» «فحسه» أى: حبس عنه عطاءه.

(**) لفظ: «عنه» ليس في «ج».

(٦) «ابن أبى سفيان» واسم أبى سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمن، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح، وقد روى عن معاوية أنه قال: أسلمت يوم القضية - يعنى عمرة القضاء - ولقيت النبي ﷺ مسلما، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ وولاه عمر - رضى الله عنه - على الشام عند موت أخيه يزيد، . . ذكر الدولابى: جزع عمر على موت يزيد جزعا شديدا، وكتب إلى معاوية بولاية الشام. . . وقال عمر - رضى الله عنه - إذ دخل الشام، ورأى معاوية: هذا كسرى العرب. وكان تلقاه معاوية فى موكب عظيم، فلما دنا منه قال له: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: مع ما يبلغنى من وقوف ذوى الحاجات ببابك! قال: مع ما يبلغك من ذلك، قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس =

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا حَسَنَ (١٠)؟»
 فَقُلْتُ (١١): «بَخَيْرٍ يَا أَبْتَ (١٢)، وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ تَأْخُرَ الْمَالِ عَنِّي،
 فَقَالَ: «أَدَعَوْتَ بِدَوَاةٍ لَتَكْتُبَ إِلَيَّ مَخْلُوقٌ مِثْلَكَ تُذَكِّرُهُ ذَلِكَ؟»
 فَقُلْتُ (١٣): «نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟» فَقَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ أَقْذِفْ
 فِي قَلْبِي رَجَاكَ (١٤)، وَأَقْطَعْ رَجَايَ عَمَّنْ سِوَاكَ؛ حَتَّى لَا أَرْجُوَ

= العدو بها كثيرة، فيجب أن يظهر من عز السلطان مانرهم به؛ فإن أمرتني
 فعلت وإن نهيتني انتهيت. فقال عمر لمعاوية: ما أسألك عن شيء إلا تركتني
 في مثل رواجب الفرس، إن كان ما قلت حقا إنه لرأى أريب، وإن كان باطلا
 إنه لخدعة أديب، قال: فمرني يا أمير المؤمنين. قال: لا أمرك ولا أنهاك.
 قال ابن إسحاق: كان معاوية أميرا عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة، وقيل
 غير ذلك، وتوفي - رضى الله عنه - في النصف من رجب سنة ستين بدمشق
 ودفن بها. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٣ / ١٤١٥ - ١٤٢٢ رقم:
 «٢٤٣٤».

(٧) في «ج» «بعض» بدل «إحدى».

(٨) في «ج» «فضاق ضيقة».

(٩) في «ج» «لمعاوية» بدل «إلى معاوية».

(١٠) في «ج» «ياحسن كيف أنت؟».

(١١) في «ج» «قلت».

(١٢) «يا أبت» أصله «ياأبى» جعلوا تاء التأنيث عوضا عن ياء الإضافة، يقال: «يا

أبت» و «يا أبت» لغتان، فمن أراد الندبة حذف. اهـ: مختار الصحاح.

(١٣) في «ج» «قلت».

(١٤) في «ب» و «ج» رجائي ورجاءك «بالهمز» وكلاهما «رجاك، ورجاي» صحيح

لغة.

أَحَدًا غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ وَمَا (١٥) ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُرَ* عَنْهُ عَمَلِي،
وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرَ عَلَيَّ لِسَانِي مِمَّا
أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ»

فَقَالَ (١٦): وَاللَّهِ مَا أَلْحَحْتُ بِهِ (١٧) أُسْبُوعًا حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ
مُعَاوِيَةَ بِالْأَلْفِ (١٨) أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ؛ فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ، وَلَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ؛ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ
فَقَالَ: «يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَحَدَّثْتُهُ
حَدِيثِي [فَقَالَ] (١٩) «يَا بَنِيَّ هَكَذَا [حَالٌ] (١٩) مِنْ رَجَا الْخَالِقَ، وَلَمْ
يَرْجُ الْمَخْلُوقَ» (٢٠).

(١٥) في «ج» «ما» بدل «وما».

* قوله: «قَصُرَ» الشيء بالضم: ضد طال «يقصر» قصرًا بوزن «عنب». اهـ:
مختار.

(١٦) في «ج» وتاريخ دمشق (٤ ورقة ٤٧٨ / ب) «قال فوالله».

(١٧) «به» أى: بهذا الدعاء.

(١٨) قوله: «بالف ألف وخمسمائة ألف» من «ب» و«ج» و«تاريخ دمشق» (ج٤
ورقة ٤٧٨ / ب) وفي «أ» «بالف وألف . . إلخ».

(١٩) ما بين الأقواس المعكوفة من «ج» وفيها «بحديثي» بدل «حديثي».

(٢٠) الحديث أخرجه الحافظ أبو القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر في
تاريخ دمشق - ترجمة (الحسن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم =

.....
= (ابن عبد مناف) ج ٤ ورقة ٤٨٧/ب بلفظ: أنبأنا بها - أى حكايته مع معاوية - أبو محمد عبد الجبار بن محمد، وحديث أبي الحسن على بن سليمان بن أحمد عنه، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله الحسين بن العباس الشهرزوري - ببغداد - نا أبو بكر أحمد ابن الفرج، نا أحمد بن عبيد، نا أبو المنذر هشام بن محمد، عن أبيه قال: أضاق الحسن بن علي وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين؛ فأضاق إضاقاً شديدة قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية.. الحديث كما ذكره الإمام السيوطي.

والحديث ذكره ابن كثير في البداية والنهاية في التاريخ - مختصراً - في ذكر من توفي في هذه السنة - سنة تسع وأربعين - من الأعيان، وعزاه إلى ابن عساکر في تاريخ دمشق بلفظ: ولما نزل لمعاوية عن الخلافة من ورعه صيانة لدماء المسلمين، كان له على معاوية في كل عام جائزة، وكان يفد إليه، فرمما أجازها بأربعمائة ألف درهم، وراتبه في كل سنة مائة ألف، فانقطع سنة عن الذهب، وجاء وقت الجائزة فاحتاج الحسن إليها - وكان أكرم الناس - فأراد أن يكتب إلى معاوية لبيعث بها إليه، فلما نام تلك الليلة رأى رسول الله في المنام فقال له: يا بني! أتكتب إلى مخلوق بحاجتك؟ وعلمه دعاء (لم يذكر الدعاء) يدعونه، فترك الحسن ما كان هم به من الكتابة، فذكره معاوية - أى: تذكره - وافتقده، وقال: ابعثوا إليه بمائتي ألف، فلعل له ضرورة في تركه القدوم علينا، فحملت إليه من غير سؤال. اهـ: البداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٤٠ ط/ مطبعة السعادة/ القاهرة، تحقيق ومراجعة محمد عبد العزيز النجار المفتش بوزارة التربية والتعليم سابقاً، نسخة مكتبة المسجد النبوي ٩٥٦ - التاريخ الإسلامي -- وانظر تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران ٤/ ٢٠٢ - ٢٣١.

والحديث موضوع؛ لإجماع العلماء على ترك أبي النضر محمد بن السائب الكلبي لاتهامه بالكذب والرفض، وفيه كذلك ابنه «هشام» انظر ترجمتهما «٣، ٢». والله أعلم.